



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي ربيع

## المفوضية: الانتخابات لن تفقد شرعيتها مهما بلغت نسبة المشاركة

بغداد/ المدى

أحصت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، عدد الناخبين المسموح لهم المشاركة في اقتراع مجالس المحافظات المقرر انطلاقها في 18 كانون الأول المقبل، فيما أكدت أن الانتخابات لن تفقد شرعيتها مهما بلغت نسبة المشاركة. وقال رئيس الفريق الإعلامي لمفوضية الانتخابات عماد جميل، في حوار متلفز تابعته (المدى)، إن "عدد الناخبين الذين سيشاركون في الانتخابات المقبلة سيبلغ 16 مليوناً و158 ألف ناخب"، وأضاف جميل أنه "لا توجد محددات في القانون لنسبة المشاركة"، مبيّناً أن "الانتخابات لن تفقد شرعيتها مهما كانت النسبة".



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العقد (5561) السنة الحادية والعشرون - الأربعم (29) تشرين الثاني 2023

جريدة سياسية يومية

## بغداد تفقد أشجارها المعمرة وأمانة العاصمة تكتفي باستحصال التعهدات!

ويضيف علي، أن الأعمال التي تنفذها الجهات المختصة بلا تخطيط مسبق، ويفترض أن تكون هناك طريقة بديلة عن قطع الأشجار، مثلاً يتم زحف الشجرة إلى الرصيف أو نقلها إلى مكان آخر بدلاً من اقتلاعها. ويتابع، أن أغلب الأشجار التي قطعت هي أشجار معمرة، كان من المفترض أن ترافق عمليات التاهيل خطة مدروسة للمحافظة عليها، مشيراً إلى أن قطع الأشجار يؤدي إلى نتائج سلبية تتعلق بالتغيرات المناخية.

التفاصيل ص ٢

المدى / خاص

بعد دخول الخطة الحكومية حيز التنفيذ في توسعة الطرق وفك الاختناقات المرورية، يبدو الحزن واضحاً على وجه (حسين) بسبب اقتلاع الكثير من الأشجار المعمرة في مختلف مناطق بغداد. ويقول حسين علي (47 عاماً) في حديث لـ (المدى)، إن "الكثير من الأشجار تم اقتلاعها من أماكنها بطريقة عبثية وغير مدروسة من قبل أمانة بغداد جراء عمليات توسعة وإعادة تاهيل الشوارع".

## بعد أسبوع من المماطلات قوائم المرشحين تعود لنفس الأسماء! "الإطار" يتخلص من ضغط "استحقاق المكون" ويسعى لتأجيل اختيار بديل الحلبوسي إلى 2024

وتأجلت جلسة التصويت حينها لاسباب قيل في وقتها لـ "عدم اتفاق السنة"، فيما تغير الآن بوجود بين 5 ام 7 مرشحين رسميين للمنصب؛ قيادي في الإطار الشيعي يقول لـ(المدى) أن البرلمان الآن في عطلة تشريعية تستمر هذا الشهر والشهر المقبل، وهي كافية لاتمام الانتخابات المحلية التي ستجري بعد نحو 20 يوماً. ويرى

الموقع السنّي الابرز للمكون. وفي سابقة غريبة يعلن الإطار التنسيقي، بأنه تسلّم اسماء مرشحي السنة لرئاسة البرلمان. وكانت المحكمة الاتحادية في سابقة ثانية، قد انتهت عضوية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بسبب قضية "تزوير". ووفق قيادات في التحالف الشيعي، فإن الأخير سيجري مقابلات" للمرشحين البديلاء

لأختيار الاصلح للمنصب. كما ان الاطار التنسيقي، الذي يبدو منقسماً تجاه بعض الاسماء، متفق من جانب اخر على تأجيل حسم اختيار بديل الحلبوسي الى العام المقبل. ولم تختلف كثيراً قائمة بديلاء الحلبوسي المتداولة الآن عن التي كانت قد تسربت الاسبوع الماضي، أثناء استعداد البرلمان للتصويت على رئيس البرلمان.

لن يسلم الإطار التنسيقي كلياً بعد الآن بقصة "استحقاق المكون"، وهي المعادلة التي حكمت العملية السياسية بعد 2003. وسيقوم التحالف الشيعي الذي استقر له الحكم منذ أكثر من عام، ويسيطر على أغلب مقاعد البرلمان باختيار رئيس البرلمان، وهو

بغداد/ تميم الحسن

بغداد/ تميم الحسن

## تقرير أمريكي: العراق من ضمن 10 بلدان أكثر تعرضاً للفيضانات!

58.7% من سكانها لهذا التهديد، تليها بنغلاديش، وجاءت فيتنام ثالثاً، ومصر رابعاً، وميانمار خامساً، ولاوس سادساً، كمبوديا سابعاً، وغيانا ثامناً، وسورينام تاسعاً وجاء العراق عاشرًا على الرغم من مناخه الجاف عادة، فإنه تواجه البلاد تحدياً مفاجئاً عن هطول الأمطار الغزيرة وعلى الرغم من كونها واحدة من أكثر المناطق جفافاً، إلا أنها عانت من آثار الأمطار الغزيرة المفاجئة، مما كشف عن عدم الاستعداد لمثل هذه الأحداث".

وبحسب المجلة الأمريكية، فإن "كرواتيا والجمهورية السلوفاكية البلدان تديلاً الأكثر تعرضاً للفيضانات".

الطبيعية، وتحث على العمل الجماعي لتعزيز القدرة على الصمود وحماية الأرواح على مستوى العالم، وتجاوز الاختلافات". وأكملت المجلة؛ أنه "بالإضافة إلى انها تؤثر سلباً على المستوى الاقتصادي للبلد بسبب الأضرار الناجمة عن الفيضانات، وإلى فقدان الإنتاجية، وانخفاض ساعات العمل، وخسائر في الناتج المحلي الإجمالي، والحاجة إلى تخصيص الموارد لجهود التعافي وبعيداً عن الأنشطة اليومية". وأوضح المجلة؛ أنه في ترتيب البلدان الأكثر تعرضاً للفيضانات، جاءت هولندا اولاً، حيث يتعرض

متابعة / المدى

احتل العراق المرتبة 10 من بين 25 دولة والثاني عربياً الأكثر تعرضاً للفيضانات. ووفقاً لتقرير صادر عن مجلة -ceo world الأمريكية، فإن الفيضانات مرتبطة بعضها البعض وتكشف عن الإحصائيات الحقيقية فإن التعرض للفيضانات يتجاهل الحدود. وأضافت المجلة الأمريكية؛ أن "البلدان غير الساحلية تواجه نوبان الجليد في الربيع، وتكافح المناطق الساحلية ارتفاع منسوب مياه البحار، وتخضع القوة الاقتصادية لجبروت



"السوتة" وسيلة نقل الطلبة في أطراف بغداد... عدسة: محمود رؤوف

## غالب الشايندر يكتب: محمد باقر السيستاني... منهج التثبيت في الدين

## ماريو ليشيو: في اقتفاء أثر إنسان عصر النهضة

## بارزاني: 3 ملفات سيناقشها وفد الإقليم مع بغداد

بغداد / المدى

الذي يجري زيارة الى العاصمة بغداد يخوض مباحثات لإيجاد حل جذري للخلافات والقضايا العالقة بين اربيل وبغداد والمنظمة بمسألة الموازنة، والرواتب، واستئناف صادرات نفط كردستان عبر ميناء جيهان التركي". وكانت وزارة الاقتصاد والمالية في إقليم كردستان، قد أعلنت، أمس الأول الإثنين، عن توجه وفد حكومة كردستان نحو العاصمة بغداد، ويضم الوفد وزير مالية الإقليم أوات شيخ

كشف رئيس وزراء إقليم كردستان، مسرور بارزاني، أمس الثلاثاء، أسباب زيارة وفد حكومة الإقليم الى العاصمة بغداد، فيما تطرق الى الملفات التي ستناقش خلال الزيارة. وقال بارزاني، خلال كلمة ألقاها على هامش ندشين مصنع "فان ستيل" لحديد التسليح في محافظة أربيل، إن "وفد حكومة الإقليم

## الصحة العالمية تحذر: سكان غزة مهددون بالموت جراء الأمراض

متابعة المدى

قالت متحدثه باسم منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء، إن عددا أكبر من سكان غزة معرضون للموت بسبب الأمراض مقارنة بالقصف وتلك إذا لم يتم دعم النظام الصحي في القطاع ليعود لطبيعته بسرعة.

ونكرت المتحدثة مارغريت هاريسن: في نهاية المطاف، سنرى عددا أكبر من الناس يموتون بسبب الأمراض مقارنة بالقصف إذا لم يتمكن من إعادة بناء هذا النظام الصحي".

ووصفت الإنهيار الذي شهده مستشفى الشفاء في شمالي غزة بأنه "مأساة" وعبرت عن قلقها إزاء احتجاج القوات الإسرائيلية بعض طواقمها الطبية.

من جهة أخرى فتحت القوات الإسرائيلية نيران الدبابات على أطراف حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطئ شمال غربي مدينة غزة، في خرق للهدنة التي تقرر تنفيذها ليومين إضافيين. كما أفاد المركز الفلسطيني للإعلام، أمس الثلاثاء، بسماع أصوات إطلاق نار وانفجارات غربي مدينة غزة. وقال المركز إن القوات الإسرائيلية أطلقت النار في منطقة صوفا شرقي رفح، وأعلنت قطر وحماس، أمس الأول الإثنين، تمديد الهدنة المؤقتة بين إسرائيل والحركة يومين إضافيين.

وكشف موقع "أكسيوس" الإخباري الأمريكي، عن أن تمديد الهدنة بين إسرائيل وحركة حماس سيسمح بإطلاق سراح ما لا يقل عن 20 من الرهائن الإسرائيليين، بمعدل 10 في كل يوم، بالإضافة إلى الـ50 الذين تم الاتفاق عليهم في الهدنة نفسها. كما سيسمح بتعديل الهدنة أيضا بدخول المزيد من شاحنات المساعدات إلى قطاع غزة.

## استقطاع مرتفع مع تدني الخدمة.. شركات الدفع الإلكتروني تثقل كاهل الموظفين

علي الحمداني / المدى

ذلك لا يتوفر في مكاتبهم عدد كاف من المقاعد للمراجعين المقترة أعدادهم بالعشرات أمام 3 موظفين فقط يفتقرون إلى أبسط أدوات المكتب منها جهاز استنساخ".

وتتابع علوان معاناتها في سبيل تحديث بطاقتها، "وعند وصولي أخيراً إلى موظف الشركة لتحديث البطاقة، تفاجأت بإخباري أن بطاقتي متوقفة من بغداد ولا يعلمون السبب وراء هذا الإيقاف، ما اضطررت إلى مراجعة المكتب مرّات عديدة وتكررت المعاناة جميعها، وفي المرة الخامسة أبتشرونني بأن بطاقتي

كاهل الموظف، وزيادة الوعي بقنوات الدفع الإلكتروني".

رقابة أمنية

بدوره، يؤكد الخبير القانوني والاقتصادي، علي التمر، أن "شركات (كي كارد، وماستركارد) وغيرها، تخضع لقانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004 وتعديلاته، والمخالف منها يخضع للمساءلة وفق قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل".

ويبين التمر خلال حديثه لـ(المدى)، أن "الجهات المخولة بالرقابة على هذه الشركات، هي الأمن الوطني، واللجان المشكلة من وزارة الداخلية، لمتابعة المخالفين والتحقق من صحة الغرض من التحويل، والبحث عن تهريب الأموال أو غسيلها، باستغلال تلك الكراتات".

الاستقطاعات فعندما كانت الرواتب تُسلمً يدوياً، كان يُستقطع ألف دينار فقط، لكن بعد توطيّن الرواتب على شركات الدفع الإلكتروني، بلغ الاستقطاع 4 آلاف دينار نسبة الشركة، وكذلك نسبة المنفذ الـ(BOS) الذي يقوم بتسليم الرواتب، وقد تصل إلى 3 آلاف دينار في المليون الواحد، ما يؤثر سلباً على الموظفين أصحاب الدرجات الدنيا كالسابعة والثامنة".

ولفت الباحث الاقتصادي، إلى أن "المواطن يفقر إلى ثقافة الدفع الإلكتروني أو للثقافة المصرفية، كما أن الكثير من مستخدمي قنوات الدفع الإلكتروني ليست لديهم ثقافة بها". ويوضح عبدالكاظم، أنه "لا يوجد بديل عن شركات الدفع الإلكتروني، فلا يمكن الرجوع إلى الوراء وتسليم الرواتب يدوياً، لذلك ينبغي خفض العمولة للتقليل عن

أطلقت". وأكدت، أن "هذه المعاناة تتكرر مع الكثير من المراجعين الذين لاحظتهم في المكتب، فيما يُقّام استياءهم افتقار المكتب لأية وسائل راحة للزبائن، ولا يزال البعض منهم يراجع بامتعاض دون إيجاز معاملته".

"عمل بلا رقابة"

من جهته، يشير الباحث الاقتصادي، الدكتور علي عبدالكاظم، إلى أن "شركتي (فيزا كارد، وماستركارد) لا تخضعان لرقابة البنك المركزي ولا للحكومة العراقية، لأنها شركات أميركية كبرى، أما باقي شركات الدفع الإلكتروني (كي كارد، بوابة العرب، سويج، بوابة عشتار)، فإنها تخضع إلى رقابة البنك المركزي وتصدر إجازاتها منه". ويضيف عبدالكاظم لـ(المدى)، "أما بخصوص

# منظمة دولية: تغير المناخ عدو صامت يعيثُ خراباً في العراق

□ ترجمة / حامد أحمد

المناخي في العراق هو ليس مجرد مشكلة بيئية. فمن المحتمل أن تصبح بمثابة أزمة إنسانية. هذه الأزمة تساهم في عملية الترحيل القسري. علينا ان نتحرك الان لتلافي وتجنب ومواجهة تأثيرات التغير المناخي. تبعات التكاسل وعدم اتخاذ إجراءات ستكون مروعة لعدد كبير من الناس.

وسجلت منظمة الهجرة الدولية في العراق خلال الفترة ما بين ٢٠١٦ وأيلول ٢٠٢٣ نزوح أكثر من ١٣٠ ألف شخص بسبب الآثار الشديدة لتبعات التغير المناخي في مناطقهم. عشرة مواقع جديدة تم تقييمها في محافظة ذي قار بتقرير نشرته المنظمة في تشرين الثاني ٢٠٢٣ على أنها معرضة لتقلبات التغير المناخي، قد تم هجرها على نحو كامل الان وتتركز في سوق الشيوخ والناصرية.

وتذكر المنظمة في تقريرها بان حجم تأثير الأزمة هو اكبر من طاقة أية منظمة تواجهها لوحدها. وبينما تنفذ الحكومة العراقية ستراتيجيتها المتعلقة بالمناخ، فان هناك ضرورة ملحة لوجود تعاون ما بين المجتمع الدولي وشركاء حكوميين ومنظمات مجتمع مدني وقطاع خاص والكوونات الاجتماعية المختلفة للبلد.

وجود استثمارات في بنى تحتية نكية متعلقة بالمناخ، من منظومات إدارة كفاءة للأرض وموارد المياه، وفرص معيشة دائمية ومتنوعة، وكذلك منظومات انذار مبكر واستعدادات مبكرة لكوارث تعد أمورا حيوية للتقليل من أثارها الضارة وتعزيز المرونة على المستويين المحلي والوطني.

وبينما قد تبدو الحقيقة قاتمة بالنسبة للعراق، فإنها لا تعتبر قصة خسارة. الإصرار على مواجهة الأزمة لم ينته بعد، وإن الأوان لم ينقض بعد للتخفيف من أثر التغير المناخي في العراق بشكل جماعي. انها صرخة تحذير قبل انعقاد قمة المناخ الدولية كوب ٢٨ لبلد جهود أوسع وأكثر مماناة على المستويين الإقليمي والدولي. هذا لان هذه الأزمة هي ليست أزمة محلية فقط، بل هي أزمة دولية، وتتطلب تحركا عاجلا.

• عن منظمة IOM



العشر سنوات القادمة ستشهد منطقة الاهوار تغيرا على نحو دائم. نحن حاليا نشهد هذا التغير امام عيننا، الاهوار في طريقها للتراجع نحو الأبدان". ولكن تبعات التغير المناخي تذهب الى أبعد من ذلك. فان حالات جفاف أبناء الريف الى المدن نتيجة التدهور البيئي والخسائر الطبيعية بدأت تتصاعد معدلات مقلقة حيث تسعي عوائل للبحث عن فرص عمل في مناطق مدنية، او ان يضطروا لإرسال أولادهم للعمل في المدن من اجل سد النقص الحاصل في الدخل اليومي.

جيورجي جيغوري، رئيس بعثة منظمة الهجرة الدولية في العراق، يقول "التغير

بنتوعها البيئي وعيش مجتمعات ريفية في كنفها على مدى قرون بالاعتماد على صيد الأسماك وتربية المواشي. الناشط البيئي، وسام كاظم الاسدي، الذي ولد في احوار الجنايش وترعرع فيها والذي يعمل الآن في منظمة جو العراق الأخضر غير الحكومية المعنية بحماية الاهوار والحفاظ عليها، يقول "شح المياه والملوحة تسبب بتدهور النظام البيئي والتنوع البيولوجي للمنطقة من نبات وحيوان".

وأضاف الاسدي قائلا "السنوات الأخيرة شهدت تناقصا سريعا بأعداد الأسماك وقطعان الجاموس، ما أدى لفقدان كثير من الناس مصادر عيشهم. على مدى

٤٥ مليون دينار عراقي. كل ما بقي هو جنوع نخيل ميتة واعشاب برية".

قصة الخسارة المحزنة هذه هي ليست بقصة فريدة. اعداد كثيرة من مزارعين أهوار عدنان واجهوا نفس المصير مع خيارات محدودة أمامهم. والى الشمال من البصرة حيث محافظة ذي قار، فان الاهوار أيضا تتعرض للجفاف بسبب تدني مناسيب مياه دجلة والفرات الناجم عن تناقص هطول الأمطار فضلا عن بناء سدود على منابع الأنهر في تركيا وقيام ايران بتحويل مجاري الأنهر والروافد التي تصب في العراق، اضع الى ذلك سوء إدارة الموارد المائية محليا. هذه الاهوار كانت مشهورة

سريع في العراق. يستذكر عدنان ماضيه بالقول "لقد كانت هذه الأرض جنة من واحة خضراء. من كثرة أشجار النخيل كانت اشعة الشمس لا تصل الى ارض المزرعة. اعتدت ان ازرع اشجار حمضيات تحت هذا الظل وكانت لدينا حوالي ٦٠ نوعا مختلفا من أجود أنواع التمور. ولكن ومع تزايد نسبة ملوحة التربة شاهدت الأشجار وهي تموت وبدات خصوبة الأرض بالتراجع تدريجيا".

ويعضى عدنان في حديثه قائلا استمررت بالمحاولة وداومت على الزراعة في كل سنة، ولكن جميع محاولاتي فشلت وخسرت ما يقارب من

عدنان خضير الشنافي، من ناحية البحار في منطقة الفاو اقصى جنوبي البصرة، كان قد قضى حياته وهو يعمل في بستان النخيل كما فعل أسلافه على مدى قرون. عدنان ومزارعون كثيرون آخرون على شاكلته وجدوا أنفسهم امام خيارين: البقاء والاستمرار، والذي غالبا ما يؤدي الى خسائر كبيرة للمزارعين، أو المغادرة والرحيل والبحث عن مصدر عيش في مكان آخر.

لقد حاول عدنان سلوك الخيارين. ولكن إذا لم يتم اتخاذ اجراء الان، فان هذا حتما سيكون مصير كثير آخرين خلال السنوات القادمة جراء تقلبات اوضاع التغير المناخي التي تجري على نحو

تداول تقرير للمنظمة

الدولية للهجرة IOM في العراق آثار التغير المناخي المدمرة وقلّة مناسب المياه في تدهور الوضع البيئي لمناطق زراعية وبساتين نخيل ومنطقة الاهوار في جنوبي العراق، واصفة إياه بالعدو الصامت حيث أدى زحف الماء المالح الى تدمير اعداد لا تحصى من أشجار النخيل وأشجار الحمضيات داعية الى تعاون إقليمي ودولي لمساعدة العراق في هذه الازمة وذلك قبيل مؤتمر المناخ الدولي كوب ٢٨ الذي سيعقد غدا الخميس في دبي.



وأشارت المنظمة الدولية في تقريرها الذي نشرته تحت عنوان "العدو الصامت: كيف يعيث التغير المناخي خرابا في العراق" الى ان عدوا صامتا كان يشق طريقه خلال السنوات الأخيرة صوب أراضي زراعية وبساتين جنوبي العراق، حيث ان قلة تدفق مناسيب نهري دجلة والفرات اللذان يلقيان في القرنة قد ادّى الى إخفاق في صد موجات مياه البحر المالحة شمالا تجاه البصرة، وان زحف الماء المالح اتى في طريقه على اعداد لا تحصى من بساتين النخيل واشجار الحمضيات ومحاصيل زراعية أخرى كانت تزدهر بها هذه المناطق على مدى آلاف السنين حيث كانت أشجار النخيل توفر ظلا يحمي المحاصيل الزراعية من حرارة الشمس الحارقة.

## النزاهة تكتشف مخالفات في ذي قار كلفت الدولة 41 مليار دينار

□ المدى/ بغداد

وفرق بالصرف في مشروع إنشاء شوارع مع شبكات المجاري ومياه الأمطار والصرف الصحي في مركز ناحية الفضلية بمقدار (٢٨٦.٢٨٠.٠٠٠) مليون دينار على أصل الكلفة المقررة البالغة (٢.١٠٣.٠٠٠.٠٠٠) مليار دينار. وتابعت أن "شعبة التدقيق الخارجي في المكتب أكدت عدم التزام قسم العقود الحكومية في محافظة ذي قار بالكلفة المقررة لمشروع دار المسنين في مدينة الناصرية البالغة (١.٨٨٠.٠٨.٠٠٠) مليار دينار، فضلا عن فرق بالصرف بلغ مقداره (٤٢٢.٧٧٨.٠٠٠) مليون دينار في إنشاء مشروع شوارع وأرصفة في مركز المحافظة الذي تم التعاقد عليه من قبل قسم العقود الحكومية".

وإنشاء وتأهيل طرق ريفية في قضاء قلعة سكر، منوهة بعدم متابعة التنفيذ من قِبل مديرية الطرق والجسور في المحافظة". وبينت أنه تم هدم وإزالة بنائية المحافظة دون جرد المواد أو إعلان مناقصة؛ ممّا أدّى إلى هدر في المال العام. وأوضحت أنه تم رصد مخالفات في تنفيذ عدد من المشاريع المنفذة من قبل المحافظة، مشيرة إلى تجاوز بالصرف بمبلغ (١٨٧.٤٥٠.٠٠٠) مليون دينار على الكلفة المدرجة من قبل وزارة التخطيط في مشروع إنشاء شوارع مخدومة بالصرف الصحي في الصوب الكبير في قضاء الدواية والمُنفذ من قبل شركة أهلية بمبلغ (١.٤٩١.٧٢٢.٢٢٨) مليار دينار، إضافة إلى تجاوز حدود الكلفة المالية

دينار، مُشددة على أن "تحريات ومتابعة الفريق بينت أن هيئة استثمار ذي قار ارتكبت مخالفات تمثلت بقيام رئيسها بسحب الإجازة الاستثمارية من أحد المشاريع السكنية دون فرض الغرامات التأخيرية البالغة (٨.١٥٠.٩٠٠) ملايين دولار، موضحة عدم تقديم الشركة المستثمرة خطاب جهة تمويل صادر عن مؤسسة مالية معتمدة".

وأضافت أن "الفريق لاحظ مخالفات وسوء تنفيذ لمشاريع المجمع السكني لموظفي كاتب العدل في الناصرية بكلفة (٦.٤٠٦.٢٠٠.٠٠٠) ستة مليارات دينار، وسوء تنفيذ مشروع إنشاء شوارع في ناحية أور المنفذ ضمن خطة تنمية الأقاليم للعام ٢٠٢٢.

## شركات صينية تستحوذ

### على الحصة الأكبر من

### نפט العراق



□ بغداد / المدى

أعلنت شركة تسويق النفط العراقية "سومو" أمس الثلاثاء، عن أن الشركات النفطية الصينية كانت الأكثر عددا لشراء النفط العراقي خلال شهر تشرين الأول الماضي.

ونكرت "سومو" في إحصائية نشرتها على موقعها الرسمي واطلعت عليها (المدى)، أن الشركات الصينية كانت الأكثر عددا من بين الشركات العالمية الأخرى في شراء النفط العراقي وواقع ٩ شركات من أصل ٢٨ شركة قامت بشراء النفط خلال شهر تشرين الأول.

وأضافت أن "الشركات الهندية جاءت ثانيا بعد ٧ شركات، ومن ثم جاءت الشركات الكورية الجنوبية ثالثا بعدد ٤ شركات، وجاءت الشركات الامريكية رابعا بعدد ٣ شركات، وجاءت الشركات اليونانية والتركية والايطالية بعدد شركتين لكل واحدة منهما، فيما توزعت البقية على الشركات: -- امارتية وماليزية و(الهولندية - البريطانية) واسبانية ومصرية وفرنسية و اردنية وكويتية وتركية وواقع شركة واحدة لكل منها".

وبينت سومو، انها "تعتمد في بيعها للنفط العراقي على المعايير الرئيسية للتعاقد مع الشركات النفطية العالمية الكبرى والمتوسطة المستقلة والحكومية المتكاملة عموديا". مشيرة إلى أن "أبرز الشركات العالمية التي اشترت النفط العراقي هي شركة "اندلان اويل الهندية وكوكاز الكورية واكسون موبيل الامريكية و ابني الايطالية وشل الهولندية البريطانية".

## بغداد تفقد أشجارها المعمرة وأمانة العاصمة تكفي باستحصال التعهدات!

□ المدى/ خاص

وزراعة الأشجار وتخصيص منطقة محددة للمساحة الخضراء".

### مبادرات

وبحسب وزارة الزراعة يحتاج العراق إلى أكثر من ١٤ مليار شجرة لإحياء المناطق التي تعاني التصحر، وكان رئيس مجلس الوزراء قد أعلن في آذار/مارس الماضي عن مبادرة لزراعة خمسة ملايين شجرة في عموم محافظات العراق.

كما اعتبر خبراء أن خمسة ملايين شجرة عدد غير كاف، لأن العراق بحاجة إلى مساحات أكبر، ويفترض التعاون مع الشركات العالمية المتخصصة في الزراعة والسقي لزراعة أشجار تسهم في انخفاض درجات الحرارة.

يذكر أن جمعية الهلال الأحمر العراقي وفي سعيها لمواجهة مخاطر التغيرات المناخية، بادرت بحملة واسعة للتشجير تستهدف مناطق مختلفة لإعادة الغطاء النباتي لها. يتشار إلى أن أمانة بغداد أوضحت في بيان سابق، انها ألزمت الشركات المنفذة للحزمة الأولى من مشاريع فك الاختناقات المرورية بتقديم تعهدات لإعادة زراعة أشجار أخرى معمرة بدل المقطوعة في عمليات التطوير والإعمار.



### حلول بديلة

ويطالب الخبير البيئي، ب"تعديل سياسة وقوانين عمر حماية الأشجار من ٣٠ إلى ١٠ سنوات، وحمايتها من القطع كون العراق يفتقر للأشجار المعمرة".

ويضيف، أن "مراكز المدن أصبحت تعاني من تعدد سافر على المساحات الخضراء وتغير جينتها إلى مناطق سكنية أو تجارية". وفيما يتعلق بالحلول البديلة

من جانبه، يقول الخبير البيئي، صميم سلام، في حديث ل(المدى) إن التغيرات المناخية التي تأخر بها العراق في الفترات الأخيرة بشكل كبير جاءت نتيجة انحسار المساحات الخضراء موضحا أن "العراق يتعرض لنقص في الإيرادات المائية مما لا يساعده على زراعة المزيد من الأشجار".

### أشجار معمرة

ويضيف علي، أن الأعمال التي تنفذها الجهات المختصة بلا تخطيط مسبق، ويفترض أن تكون هناك طريق بديلة عن قطع الأشجار، مثلا يتم زحف الشجرة إلى الرصيف أو نقلها إلى مكان آخر بدلا من اقتلاعها".

ويتابع، أن "أغلب الأشجار التي قطعت هي أشجار معمرة، كان من المفترض أن ترافق عمليات التأهيل خطة مدروسة للمحافظة عليها"، مشيرا إلى أن "قطع الأشجار يؤدي إلى نتائج سلبية تتعلق بالتغيرات المناخية".

# بعد أسبوع من المماطلات قوائم المرشحين تعود لنفس الأسماء! "الإطار" يتخلص من ضغط "استحقاق المكون" ويسعى لتأجيل اختيار بديل الحلبوسي إلى 2024

□ بغداد / تقييم الحسن

لن يسلم الإطار التنسيقي كلياً بعد الآن بقصة "استحقاق المكون"، وهي المعادلة التي حكمت العملية السياسية بعد ٢٠٠٣. وسيقوم التحالف الشيعي الذي استقر له الحكم منذ أكثر من عام، وسيسيطر على أغلب مقاعد البرلمان باختيار رئيس للبرلمان، وهو الموقع السنّي الأبرز للمكون.

وفي سابقة غريبة يعلن الإطار التنسيقي، بأنه تسلم أسماء مرشحي السنّة لرئاسة البرلمان.

وكانت المحكمة الاتحادية في سابقة ثانية، قد أنهت عضوية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بسبب قضية "تزوير" ووفق قيادات في التحالف الشيعي، فإن الأخير سيخبر "مقابلات" للمرشحين الدلاء لاختيار الأصلح للمنصب.

كما أن الإطار التنسيقي، الذي يبدو منقسماً تجاه بعض الأسماء، متفق من جانب آخر على تأجيل حسم اختيار بديل الحلبوسي إلى العام المقبل.

ولم تختلف كثيراً قائمة بدلاء الحلبوسي المتداولة الآن عن التي كانت قد تسربت الأسبوع الماضي، أثناء استعداد البرلمان للتصويت على رئيس البرلمان.

وتأجلت جلسة التصويت حينها لإسباب قيل في وقتها "عدم اتفاق السنّة"، فيما تغير الآن بوجود بين ٥ إلى ٧ مرشحين رسميين للمنصب!

قيادي في الإطار الشيعي يقول لـ(المدى) أن "البرلمان الآن في عطلة تشريعية ستستمر هذا الشهر والشهر المقبل، وهي كافية لإتمام الانتخابات المحلية" التي ستجري بعد نحو ٢٠ يوماً. ويرى التحالف الشيعي أن إثارة قضية اختيار رئيس البرلمان في هذا التوقيت ليست من مصلحة الانتخابات.

ويؤكد القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه، أن الانتخابات هدف استراتيجي بالنسبة إلى الإطار التنسيقي الذي يريد أن تمر وسط "أجواء سياسية وأمنية



مستقرة". وأشار القيادي إلى أن ٢٠٢٤، هو عام جديد بموازنة وتفصيل مالية جديدة، يحتاج فيها التحالف الشيعي إلى "التعاون مع رئيس برلمان ينفذ البرنامج الحكومي لأن نجاح الحكومة يعني نجاح الإطار".

وكانت القوى السنّة قد طالبت في وقت سابق، بحسب الرواية الرسمية، برفع فقرة التصويت على رئيس البرلمان من جدول أعمال المجلس، بسبب عدم اتفاق على مرشح. لكن معلومات تداولت في ذلك الوقت، أن الشيعة أثاروا الإزمة لكسب المزيد من الوقت وهو ما يحصل الآن أيضاً. يبين القيادي في "الإطار" عقب إعلان تسلم الأخير أسماء بدلاء الحلبوسي، أن

التحالف الشيعي "سيلتقي بالمرشحين ويتحدث معهم عن رؤيتهم وكيفية إدارة البرلمان فهو يبحث عن شخصية رزنة وكرزمانية". ويتابع "الوضع الآن ليس كالسابق، لن يفرض أحد رؤيته على الإطار، ولن يمضي مرشح المكون بدون موافقته" (في إشارة إلى التحالف الشيعي).

ويضيف القيادي الشيعي: "لا يوجد تشكيل حكومة الآن حتى يتمكن الآخر من فرض شروطه، والإطار يمكن أن يمنع انتخابات رئيس برلمان جديد حتى نهاية الدورة النيابية ويبقى النائب الأول (محسن المنديلاوي) يدير الجلسات".

ومساء الإثنين، أعلن الإطار التنسيقي، تسلمه بشكل رسمي "أسماء مرشحي منصب رئيس مجلس النواب من قبل

وهذه الأسماء تتطابق إلى حد كبير مع تلك التي تسربت الأسبوع الماضي، وكانت تضم إضافة إلى الأسماء المطروحة أخيراً، خالد الدراجي عن تحالف "العزم"، وزياد الجنابي عن تقدم".

وتتسرب معلومات عن أن أطراف في الإطار التنسيقي، وهم عمار الحكيم (زعيم الحكمة)، وهادي العامري زعيم مظلمة بدر، ميلان مرشحي الحلبوسي.

بالمقابل تدعم دولة القانون محمود المشهداني، والعصائب كذلك تدعم مرشحي تحالف مثنى السامرائي.

وكان قيس الخزعلي زعيم العصائب، قال في وقت سابق، أن الحلبوسي الذي يتحدث الآن عن "العرف السياسي" - في إشارة إلى منصب رئيس البرلمان بأنه موقع سنّي - كان أول من لم يلتزم به بعد انتخابات ٢٠٢١.

وأضاف الخزعلي في مقابلة تلفزيونية أن "الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب تقدم لم يحترما الأغلبية الشيعية بعد الانتخابات الماضية". وترى أطراف سنية، مثل سليم الجبوري رئيس البرلمان الأسبق، أن الكفة تميل إلى مرشح تحالف السيادة وليس الحلبوسي، بحسب تصريحات للجبوري.

وذلك يتفق النائب عن السيادة يوسف سبعواي مع الطرح الأخير، ويقول في اتصال مع (المدى) إن "سالم العيساوي هو الأقرب إلى المنصب". وكان أكثر من ٦٠ نائباً قد خولوا الحلبوسي والخنجر ضمن ما يعرف بـ"تحالف القيادة" لتقديم مرشحين لمنصب رئيس البرلمان.

ولا يعمل سبعواي إلى فكرة حسم أسماء المرشحين حتى الآن، على الرغم من إعلان الإطار ذلك، ويؤكد بأن "القوى السنّة ما زالت في مرحلة التداول".

وتعليقا على خطوة إرسال الأسماء إلى التحالف الشيعي، يقول سبعواي: "هو امر غير ملزم لكن بالنتيجة نحتاج إلى توافقات، ورئيس البرلمان لن يصوت عليه السنّة لوحدهم".

قوى المكون السنّي". وأضاف في بيان "وسيقوم الإطار بدراستها (الأسماء) واتخاذ موقف بشأنها"، كما أكد المجتمعون على "إدامة الاستعدادات اللازمة لإقامة الانتخابات في موعدا المحدد".

وبحسب قائمة الأسماء المسربة؛ المرشحون هما النائبان عن تقدم (بزعامة الحلبوسي) عبد الكريم عبطان، وشعلان الكريم، والنائب عن السيادة (بزعامة خميس الخنجر) سالم العيساوي. لكن قائمة أخرى انتشرت وحملت أسماء النواب عن "تقدم" هم؛ عبد الكريم عبطان ويحيى الحمدي، والشعلان، ورئيس البرلمان الأسبق محمود المشهداني عن تحالف عزم (مثنى السامرائي)، وسالم العيساوي عن السيادة.

## نصف النساء المعنفات في العراق يتعرضن للعنف الرقمي

□ بغداد / المدى

افاد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق فاضل الغراوي بأن العنف الرقمي الذي تتعرض له النساء ينتشر على مختلف منصات التواصل، مشيراً إلى أن نسبة ٥٠٪ من النساء المعنفات في العراق يتعرضن للعنف الرقمي والتمنر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني والاتجار بالبشر إلكترونياً. فاضل الغراوي استدرك في بيان له، أن التطبيق الذي يحتل المرتبة الأولى في انتشار العنف الرقمي حسب تقرير لمنظمة أنسم الرقمية كان الفيسبوك بنسبة ١٨,٣٪، والمسنجر الخاص فيه بنسبة ٨,٥٪، يليهما تطبيق انستغرام بنسبة ١٧٪، بعدها كانت النسب متقاربة في التطبيقات الأخرى مثل واتساب بنسبة ٧٪، ثم تلغرام وتويتر بنسبة ٥,٦٪ لكل منهما".

وأضاف فاضل الغراوي أن "نسبة ٥٠٪ من النساء المعنفات في العراق يتعرضن للعنف الرقمي والتمنر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني والاتجار بالبشر إلكترونياً".

رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق لفت إلى أن "معدلات العنف الرقمي والتمنر الإلكتروني والابتزاز والاتجار بالبشر ضد النساء في العراق ارتفع بشكل كبير في عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣".

الغراوي، حذر من أنه "في حال استمراره فأنتا مقبولون على زيادة كبيرة جدا في مؤشرات العنف ضد النساء". وطالب فاضل الغراوي الحكومات بـ"إطلاق السياسة الوطنية للوقاية من العنف الإلكتروني، واعتبار جرائم الابتزاز والتمنر والعنف الإلكتروني ضد النساء من الجرائم الخطرة والماسة بأمن المجتمع".

نسوة العراق بانتظار تمرير قانون "العنف الاسري" من قبل السلطات التشريعية في البلاد، لإنصافهن بعد ارتفاع عدد "المعنفات"، فيما يرى مختصون أن الحل الوحيد لردع هذه الظاهرة هو إقرار القانون، في حين تتساءل "النساء" عن حقوقهن في إطار القانون العراقي، تنقل التساؤل إلى الخبير القانوني علي التميمي ليوضح للمرأة حقوقها القانونية. ويوضح الخبير في الشأن القانوني علي التميمي، في تصريح نشر بتاريخ (٢ تشرين الثاني ٢٠٢٣)، عقوبة تعنيف المرأة من قبل الزوج أو الأب أو الأخ وفق القانون.

ويقول التميمي، إنه "بحسب القانون العراقي النافذ فإن تعرض المرأة للتعنيف من قبل الزوج أو الأب أو الأخ تكون عقوبته من سنة إلى ثلاثة أشهر، وربما يقرر القاضي الحكم عليه لأشهر عديدة فهذا يعتمد على تفاصيل القضية".

وأشار إلى أن "أي تعنيف ضد المرأة من أي شخص قريب عليها وحديث خلال (عاهة مستديرة) لها، فهناك العقوبة تصل إلى ١٥ سنة"، مؤكداً أن "أي امرأة تتعرض للتعنيف بحق لها اللجوء إلى الجهات المختصة سواء الأمنية أو القضائية لتقديم شكوى"، مشيراً إلى أنه "هناك الكثير من شكاوى التعنيف ضد المرأة في المحاكم العراقية".

## نمو 30% في صادرات السلع الإيرانية إلى العراق

□ متابعة / المدى

على صدارتنا لهذا البلد. يذكر أن التبادل التجاري الإيراني سجل في الشهور السبعة المذكورة أي حتى أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، واقع ٨١٠,٠٣٠ مليون طن بقيمة ٦٠,١٣٣ مليار دولار. وبحسب وكالة "فارس" فإن الأسواق الخمس الرئيسية المستوردة للسلع الإيرانية، كانت هي الصين بـ ٩,١٨١ مليار دولار والعراق ٤,٠٢٩ مليار دولار، والإمارات ٣,٤٧٦ مليار، وتركيا ٣,٠٨١ مليار والهند ١,٠٠٨ مليار دولار.

بالمئة علماً أنه مع دخول فصل الشتاء قد لا توجد إمكانية للحفاظ على النمو التصديري للغاز للبلد الجار. من جهة ثانية، اعتبر أن إجراءات البنك المركزي العراقي من شأنها أن تعيق مسار الصادرات الإيرانية، معطلاً ذلك إلى أن سعري الصرف الحر والرسمي بالنظام الاقتصادي في العراق والذي يزداد بنسبة تتجاوز ٢٢ بالمئة أحياناً، يؤدي لرفع تكلفة توريد السلع الإيرانية على المورد العراقي ٢٠ بالمئة ما يخفض تنافسيتها التصديرية. واستدرك، سنجابي شيرازي، أن هذا الموضوع لم

أكد أمين عام الغرفة التجارية الإيرانية العراقية المشتركة، أن الصادرات السلعية للعراق سجلت في الشهور السبعة الأولى من السنّة المالية الجارية (٢٢ آذار/ مارس حتى ٢٢ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣) نمواً سريعاً بنسبة ٣٠ بالمئة. وأوضح جهانبخش سنجابي شيرازي، أمس الثلاثاء، أن جزءاً من هذا النمو يتعلق بزيادة صادرات الغاز الإيراني في العراق بنسبة ١,٨

## تفشي غامض لمرض ذات الرئة في الصين يقلق العالم



□ ترجمة عدنان علي

في تطور يذكر بالأيام الأولى لتفشي وباء جائحة كورونا كوفيد - 19 في الصين عام 2019 وانتشاره حول العالم، فإن تفشياً غامضاً لحالات الإصابة بمرض ذات الرئة في الصين استدعى انتباه العالم مع قلقاً لاحتدائية انتشاره بسبب تقارير تشير إلى أن مستشفيات غصت بهذه الحالات وأطفال مرضى مع تكتم حكومي. منذ منتصف شهر تشرين الأول الماضي شهدت مناطق مختلفة من الصين تصاعداً بحالات ذات الرئة الولادي مما زاد على قدرة المستشفيات على استيعابها مع تدفق أعداد كبيرة من الأطفال المصابين. وتتوقع تقارير احتمالية إصابة الكوار الطبية أيضاً، وهذا ما يعيد للأذهان تحديات جائحة كورونا في أيامها الأولى وانتقال المرض للمعالجين من الأطباء. وأظهرت تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي مدى شدة الوضع ومحاولة السلطات الحكومية منع أبناء من البوح بالأخبار بما يتعرض له الأطفال من إصابات.

منظمة الصحة العالمية ومنظومة، بروميد، لرصد الأمراض حول العالم أعرابوا عن قلق عميق إزاء تفاقم الوضع. في 22 تشرين الثاني طالبت منظمة الصحة العالمية رسمياً من الصين بتقديم معلومات مفصلة فيما يتعلق بتفشي هذا المرض، مؤكدة على ضرورة الشفافية في التواصل العاجل من أجل معالجة التصاعد بحالات الإصابة بهذا المرض بين الأطفال.

أما منظومة بروميد، التي عرفت بدورها الحيوي في تحذير العالم من ظهور فايروس سارس كوفيد 2 في عام 2019، فقد أصدرت تنبئها في 21 تشرين الثاني سلطات فيه الضوء على وباء غير مشخص لذات الرئة بين الأطفال في الصين. وأن تاريخ هذه المنظمة المعروف في التنبية المبكر، إنما يدل على مدى الخطورة المحتملة للوضع الراهن.

السلطات الصينية من جانبها تدعي بأن أسباب مختلفة تساهم في الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي بضمنها كوفيد - 19 والإنفلونزا وفايروس ذات الرئة. مع ذلك فإن تقارير من داخل الصين تشير إلى رواية مختلفة، ذلك مع منع أبناء من التحدث عن مرض أطفالهم. أفلام فيديو مختلفة تم تداولها على مواقع التواصل تظهر مستشفيات منظمة في مدن صينية كبرى مثل بكين وشنغهاي وتيانجين مع تقارير عن أبناء يجاهدون من أجل الحصول على مواعيد علاجية لأطفالهم. وإن مزاعم عن حذف أخبار متعلقة بوفيات أطفال في مستشفيات إنما تزيد من حالة القلق.

وبينما يستمر الوضع بالتوتر فإن العالم ينتظر بشغف رد الصين لطلب منظمة الصحة العالمية بتقديم معلومات ومرعاة الشفافية والتعاون من أجل إيجاد حل لهذه الإزمة الصحية المتنامية.

## أموال طائلة صرفت.. الفساد يسيطر على ملف الأبنية المدرسية

□ المدى / خاص

ويوضح، أن "هناك مدارس ما يزال الدوام فيها بنظام الـ(٣) شفتات)، بسبب أعداد الطلاب الكبيرة والمكتظة داخل الصف الواحد، وكل ذلك سيؤدي إلى تفشي الأمراض وعدم استيعاب الطالب للمواد الدراسية".

تلكؤ وخطط

يشار إلى أن إدارات المدارس طبقت أنظمة تقسيم الدوام إلى ثنائي وثلاثي من أجل استيعاب أكبر عدد من الطلاب، بسبب النقص الكبير في المباني الذي لا يتماشى مع عدد الطلاب.

كما أن تلكؤ في عمل المؤسسة التعليمية بدأت تأثيراته تتفاقم بتأثير النقص الكبير في عدد المدارس، والإضرار إلى اعتماد نظام الدوام المزدوج فيها، وعدم تجهيزها بمستلزمات الكتب والمقاعد وغيرها، ما اضطر الكثير من الأسر إلى تحمل هذه الأعباء.

يذكر أن وزارة التربية أعلنت دخول ٤٠٠ مدرسة إلى الخدمة هذا العام، ستمهم في تخفيف ضغط عدد الطلاب (بحسب تعبيرها)، لكنها تحتاج فعلياً إلى نحو ٨ آلاف مدرسة، لاستيعاب أعداد الطلاب الذين يقارب عددهم ١١ مليون طالب في مختلف المراحل. وقد اتفقت الحكومة العراقية في عام ٢٠٢٠ مع شركتين صينيتين لبناء ألف مدرسة في كل محافظة، لمواجهة النقص الحاصل في الأبنية المدرسية، إلا أن لجنة التربية النيابية أكدت في وقت سابق، أن نسب إنجاز تلك المدارس لم تتجاوز الـ ١٠٪.

في مختلف المحافظات، بسبب الفساد والإهمال الحكومي لا سيما في وزارة التربية هناك أموال طائلة صرفت منذ ٢٠٢٣ حتى هذه اللحظة على مشاريع أغلبها لم تنجز وبعضها كانت مشاريع وهمية لا أكثر. ويردف، أن "هناك تزايداً كبيراً في عدد الوافدين إلى المدارس من التلاميذ" مشيراً إلى أن "العراق بحاجة إلى ٨٠٠٠ مدرسة

وبيّن، أن "المناهج الدراسية لم يتم توزيعها بشكل كامل، في الوقت الذي لا يستطيع أغلب الطلاب شراءها من المكتبات بأسعارها الباهظة".

"فساد حكومي من جانبه، يقول الخبير التربوي، فكار الفاضل، في حديث لـ(المدى) إن "العراق يعاني من قضية نقص الأبنية المدرسية



محافظة المثنى.

ويقول صلاح علي وهو طالب مرحلة إعدادية، في حديث لـ (المدى) إن "المدرسة التي أدرس بها يقصدها الكثير من الخدمات، والصفوف تفتقر إلى (مراوح سقفية)، وزجاج النوافذ محطم وبلا صيانة". ويضيف، أنه "لا توجد مدرسة مؤهلة أو صالحة للدراسة، والطلاب يرتجلون مسافات طويلة من أجل الوصول إلى مدارس أقل ضرراً من البقية وخدمات مقبولة، فأغلب المدارس خالية حتى من المرافق الصحية".

ويتابع صلاح، أن "مقاعد جلوس الطلاب ليست كافية لأن الأعداد كثيرة في الصف الواحد، مما يدفع بعض الطلاب أن يكملوا الدرس واقفين".





## «سياسة جديدة عقب غزة والدولار»

# توقعات العراق 2024: السوداني سيختق بالمالكي

بغداد - 964

جامعة بغداد لشبكة 964:

إذا استطاع السوداني احتواء تداعيات حرب غزة في العراق، لا سيما استهداف المصالح الأميركية، وتدابير سعر الدولار، وإذا مرت انتخابات المحافظات بسلايم دون أن يحرك طرف سياسي الشارع، فإن حكومته ستخرج سالمة ومتماسكة إلى حد ما، العام المقبل. الانتخابات المبكرة خيار ضعيف التحقق، وتحالف "إدارة الدولة" قد يشهد اهتزازاً أكبر حتى من إقالة الحلوسوي، وكذلك الحال بالنسبة للإطار التنسيقي. السوداني لا يمتلك أدوات التمرد على قواعد الاشتباك بين إيران وأميركا، هذا واقع حال، كما أنه لا يحتاج إلى ذلك، ربما يقدم على ذلك بعد منتصف 2024 إذا استطاع ترسيخ نفسه، وهذا احتمال ضعيف، خصوصاً إذا حقق ائتلاف المالكي وعصائب أهل الحق عدداً كبيراً من المقاعد في مجالس المحافظات، وحينها سيكون السوداني مكبلاً بقيود هاتين القوتين.

أميركا وإيران لن يتخليا عن أي رئيس وزراء عراقي، بصرف النظر عن اسمه وطرفه السياسي، لأن معادلة التأثير الأمريكية تعتمد على الفاعل الرسمي. عباس الجبوري، محلل سياسي لشبكة 964: الملف الأمني سينضمّن إقرار قانون العفو العام، وانتظار ما سيترب عليه، بينما

رسم خبراء وأكاديميون عراقيون صورة لمستقبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني خلال السنة الجديدة، وعلى ما يبدو فإنه سيواجه قوى سياسية تحاول تكيله بنفوذها في مجالس المحافظات التي تفرزها الانتخابات الوشيكية، بينما لا يملك هو تمثيلاً وازناً في البرلمان، ليس هذا وحسب، بل عليه أيضاً التعامل مع تداعيات الحرب على غزة وما بعدها، والعتور على معادلة عراقية خارجية يمكنها الصمود أمام ما يقولون إنه "شرق أوسط جديد".

وقال الخبراء، الذين تحدثت معهم شبكة 964، إن سعر صرف الدولار والتصعيد الأمني ومواجهة قوى نافذة في الإطار التنسيقي والتعامل مع قواعد اشتباك متحركة بين الأميركيين والإيرانيين، ستمثل أكبر "وجع رأس" لدى رئيس الوزراء العام المقبل. وبحسب هؤلاء، فإن السوداني عليه الآن أن يعمل أكثر لحماية التماسك في تحالف "إدارة الدولة" بعدما اهتز، إثر إقالة محمد الحلوسوي من البرلمان، مشيرين إلى أن الرجل "يطمح إلى التمرد ضد قيود الإطار التنسيقي"، لكنه لا يملك الأدوات لفعل ذلك. ياسين البكري، أستاذ العلوم السياسية في



ضمان تماسك الإطار التنسيقي، خصوصاً بعد اهتزاز "إدارة الدولة" منذ إقالة محمد الحلوسوي. في الوقت الحاضر السوداني لا يملك النفوذ

الجديد للشرق الأوسط. السوداني سيبقى رهينة القوى السياسية ولا يستطيع التمرد عليها، لأنه لا يملك كتلة نيابية في البرلمان، وسيركز أكثر على

تبقى المهمة الأصعب هي السيطرة على سعر الصرف، في حين يتوجب على الحكومة التعامل مع تداعيات الحرب على غزة وصياغة دبلوماسية استثنائية مع الشكل

والقوة، بينما يعمل على إرضاء كافة الفاعلين في الداخل والخارج. خالد السراي، محلل سياسي لشبكة 964: تداعيات إجراء الانتخابات المحلية ستكون أخطر ما يواجه حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني العام المقبل. أغلب الأطراف السياسية تبحث عن استثمار الدولة مالياً وسياسياً خصوصاً بعد أي انتخابات على مدار السنوات الماضية، لذلك التوقعات تشير إلى نشوب صراع بين المحافظات، ويؤثر على حكومة السوداني.

السوداني قادر على استيعاب الجانب الأميركي، باستثمار سلسلة تفاهات مع واشنطن لا سيما ما يتعلق بالتسليح، لذلك ليس هناك قلق من أن تواجه الحكومة عزلة دولية.

التحالف السياسي الذي شكل الحكومة لن يبقى متماسكاً العام المقبل، إذ أن الانتخابات المقبلة ونتائجها ستلقي بظلالها على العملية السياسية، فضلاً عن تفكك التحالفات في المناطق الغربية بالإضافة إلى أن الصراع في إقليم كردستان سيتفاهم إلى مستويات أخرى.

السوداني يطمح إلى التمرد وتجاوز التوافق السياسي، لكن عدم وجود كتلة نيابية تمثله سيحول دون نجاحه في هذا الصدد.

## تفتيش صارم في بوابة 18

# أسواق المنطقة الخضراء الأعلى في بغداد .. البضاعة تدخل بشق الأنفس

## جَمَار البصرة صار مرأاً.. والبديل من الطارمية والصويرة والعملية غير ضارة



والجَمَار طعمه مر وقاسي، لذا لجأنا لشراء النخيل من المدن الأخرى مثل الطارمية والعزبية والصويرة وغيرها. نشترى النخلة بسعر 65 ألف دينار مع التوصيل، ونباع الكيلو بـ 20 ألف دينار عراقي. تجارنا لا تتسبب بتجريف النخيل، فالجَمَار نستخلصه من ذكور النخيل (الفحل) الزائد عن الحاجة، أو النخلة التي تنبت في مكان غير مناسب.

### ساحة الطيران (البصرة) 964

الباعة المختصون في البصرة يقولون إن جَمَار المدينة أصبح مرأً وقاسياً بسبب الجفاف، ولذا فإن الجَمَار المعروض يأتي من محافظات الوسط، وهو حلو وطري، ويصل سعر الكيلو إلى 20 ألفاً. أنور البصراوي - صاحب محل بصرتنا، شبكة 964: بسبب شح المياه أصبح نخيل البصرة جافاً،

شبكة 964:

نتسوق من جميلة وبقية أسواق الجملة في بغداد، والمنتجات الموجودة هنا هي نفسها المتوفرة في الأسواق الأخرى. دخول المواد يحتاج إلى مخول أو نداء واستحصل موافقة القوة المسكة للمنطقة الخضراء وهي الفرقة الخاصة. تدخل المواد عن طريق بوابة خاصة تسمى بوابة رقم 18 الواقعة مجاور جزيرة الأعراس السياحية وتدخل السيارات المحملة بالمواد آلية تفتيش دقيق. عدد من سكتة المنطقة، لشبكة 964: كل شيء متوفر، صحيح أن الأسعار أعلى بقليل من المناطق الأخرى، لكن هذا الأمر مفهوم لأننا نعرف طبيعة الإجراءات التي تخضع لها المواد الداخلة للمنطقة والوقت الذي تستغرقه للوصول إلى هنا.

لا نجد مشكلة في فرق الأسعار القليل، أحياناً منتج سعره أعلى بفارق 250 ديناراً أو 500 دينار عن مناطق أخرى، لكن تبقى الأسعار مقبولة بصورة عامة لأنها توفر علينا الذهاب إلى أماكن أخرى. هناك منتجات أخرى أسعارها لا تختلف عن الأسعار في مناطق أخرى، كوجبات الطعام والخبز والسمون وبالتالي لا توجد تكاليف إضافية علينا.



إلى مكتب للبريد الدولي السريع وشركة للسياحة والسفر.

أسعار السلع والخدمات في المنطقة الخضراء أعلى بفارق قليل عن الأسعار في المناطق الأخرى لأسباب تتعلق بارتفاع تكاليف نقل وإدخال المواد، أحد أصحاب المحال التجارية في المنطقة،

الغذائية وغيرها إلى ارتفاع طفيف في الأسعار.

التفاصيل: تتوفر في المنطقة الخضراء محال تجارية ضمن مجمع تجاري يتكون من مخبز وفرن للسمون ومكوى للملابس وعدد من المطاعم ومحل بقالة وصيدلية وصولاً

□ المنطقة الخضراء (بغداد) 964

لا تخلو المنطقة الخضراء ووسط بغداد، من جميع الخدمات والمنتجات التي يحتاجها سكان أحياء المنطقة، في وقت تؤدي إجراءات التفتيش لإدخال المواد

## زار قلعة أربيل وبيخال

# وفد إماراتي في شوارع أربيل يقدم المشورة لتطوير السياحة وجلب المستثمرين

□ أربيل - 964

زار وفد إماراتي إقليم كردستان بهدف تقديم المشورة، وتقول هيئة السياحة إن الوفد يعمل على تطوير الحركة السياحية في المناطق الأثرية والمتاحف.

إبراهيم عبدالمجيد - إعلام سياحة كردستان لشبكة 964:

الوفد مكون من مسؤولين في مجال السياحة الإماراتية، وهم يركزون على المتاحف والمواقع الأثرية بهدف تطوير الحركة السياحية، من خلال تقديم المشورة للقائمين على هذا القطاع في كردستان.

يسعى الوفد إلى تشجيع المستثمرين الإماراتيين والعرب على تنفيذ مشاريعهم في كردستان، وخاصة في قطاع السياحة. زار الوفد خلال الأيام الماضية (قلعة) أربيل، مجمع كورك السياحي، ببخال، منطقة سوران، ونصب بارزاني التذكاري، ومن المقرر أن يزور وفد آخر الإقليم في المستقبل القريب لمناقشة المزيد من التفاصيل.

توجد في إقليم كردستان 6 متاحف وأكثر من 5000 قطعة أثرية.



## دهوك بدأت إنتاج السماد من بقايا الطعام؛ يقوي الأشجار ويزيد ثمارها

□ دهوك - 964

بدأت إحدى محطات جمع القمامة في دهوك، بإنتاج السماد العضوي من بقايا الطعام، لاستخدامه في تقوية الأشجار وزيادة إنتاجها، ويقول مدير المعمل إن هناك نوعيتان من السماد الجديد.

وفي دهوك 3 محطات لجمع قمامة، وأكثر من 1500 عامل على نقلها من وسط المدينة وضواحيها يومياً.

حازم بك - مدير معمل نفايات "كواشي" بقضاء سيميل لشبكة 964:

ينتج معملنا أكثر من 5 أطنان من السماد يومياً، من بقايا الطعام والخضار والفواكه والمواد الغذائية لأنها تصلح لتقوية الأشجار.

يتم وضع القمامة في مساحات واسعة مدة شهرين إلى ثلاثة، ثم فصل بقايا الطعام، وتحويلها إلى نوعين من السماد، أحدهما يبيعه بالاطنان لأنه منخفض الجودة، والآخر يبيعه بالكيلو لأنه أفضل.

يزن كيس السماد عالي الجودة 10 كغم، ويبيع بـ 4 آلاف دينار، أما الصنف منخفض الجودة فيباع بنحو 16 ألف دينار للطن.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## الديمقراطيات الغربية لا تقوم على المحاصصة السياسية

قناطر

### المعارف تقسو والشعر يتلطف



طالب عبد العزيز

يريد البعض، أصحاب الأفاق البعيدة، من الكتاب والشعراء وسواهما كتابة أشياء هامة، وكبيرة، تلفت الانتباه، وتخلد في الزمن، وهذا عين الصواب، وهي بغية كل ذي صنعة، وسعي من أراد لنفسه الفرادة والتميز، لذا، فهم يحرصون على تزيين كتاباتهم بالمأثور من القول، أو الاستشهاد بالقواعد العامة والمتداولة للمعرفة، وبشيء من أقوال الحكماء والفلاسفة، ممن تدافعت الناس على كتبهم، يرضعون بها مقالاتهم وفصولاً من كتبهم، في حرص واضح على الإتيان بالحسن المسنود والرصين، وفيهم من يحاول أن تكون له وجهة نظر فلسفية، في مجاورة لأقوال هؤلاء، يفعل الأصدقاء التدريسيون الباحثون، كتابا وشعراء وفناني ذلك، فتأتي موادهم محكمة، بالغة الرصانة، أمينة، غير منقوصة، كيف لا، وهم الذين أفنوا أعمارهم في الدرس والبحث والتأمل ؛ أننا أعظمهم والله، وأجدي عاجزا عن الذهاب الى ما ذهبوا اليه، فالتفتي في الكتابة تختلف عن النهم، وتركيبه ذاتقتي مبنية على التأمل المحض، وفي بلادة تنقصها الجراءة، ولا تتحقق ساعة أريد لها بعضاً مما عندهم. أنا هكذا أراني، مننعماً بالانقص، معوزاً، فقيراً الى الكثير مما بين ايديهم، أنهب الى المتاح، ولا أريد تخريب ذاتي بالمعرفة تلك، بل، وأجد السبيل إليها شائئاً، والباب التي تقضي لجناحتها موصدة بون وجهي، لذا، أثرت المكت في جحيم جهلي، على إكتوائتي به، وتضوّري جاعاً اليه .. معللا ذلك بما قاله البريكان الشاعر: "أوتر أن أظل على جوادي .. وإن حدثتني نفسي بما تكلفته، ذهبت الى إعاشها بالطري من القول، غامسا يدي في نهر البلاغة والأخيلة والعواطف، مستجردا ومستظلاً بأشعة مرابكة، ومستأنساً بما يأتيني من هناك.

أمس، كنت أقرأ أفي كتاب بعنوان (تربية الراقي) لفرناندو بيسوا، وهو كتاب ممل، كتبه صاحبه وتركبه، ثم استودعه عند كل ذي سؤال، مكتبته، لم أجد فيه ما أجد نفسي على اكماله، هذا لا يعني بأني لا أحب قراءة كتابه الأهم(اللاطمانية) أو (راعي القطيع) بترجمة صديقي حيدر الكعبي، أبداً، إنما أورد الكتاب الممل ذاك لكي أعرف بعشرات الكتب، التي لا أحبها، تفقدنا بعض الكتب الرغبة بالقراءة، وتتكبد علينا يوماً، وتضربُ حاجتنا الى المال أيضاً. لكنّ الذهاب المحموم الى الفلسفة والافكار والعلوم بعامه يفسد المبتدئ، الذي هو منه الشعر. في الكتب تلك لم نعد واقعين تحت إغراء اللغة، ولم تعد الجمال المستخلصة من الروح ضمن جهندا القرائي، فالكل، شعراء وكتابا وباحثين في علوم الجمال، ذهب الى صناعة الكتاب المدهش بالافكار، المثين الأسود بالمأثور المتواتر.. حتى، لكأنّ الفلاسفة والمفكرين كفوا عن الكتابة. أرى بأنّ الكثير مما يكتب في الشعر والرواية والنقد بات غثباً، وعياً ثقيلاً، وزاد تعاقه النفس، لا في نتاجنا العربي حسب إنما في كثير مما يترجم للغتنا. أعقد بأن القارئ بحاجة الى تخفيف الضغوط، وضغوط العيش وميكانيزم الحياة أزهقت الناس، وهناك وفرة في كتب العلوم، وخلل في تسويق كتب المعارف الإنسانية، وقد جاعنا الذكاء الاصطناعي ليأخذ بتلابيب الفطرة، بشحد غير ذي مروءة للقدرات عند الطفل، وفي جانب آخر، بات المضيق في القول والتأويل في الحديث هماً عند كل ذي سؤال. الكون معقد، ومركب، ونعم، وله من يأخذ بيده الى العدم، بعد غلبة السياسة والصناعة وتنافس الشركات الكبرى على رسم خاتمته. وليس هناك من يدافع عن الهناءة وريدم هوى الأرواح. ربما أجدي في الورقة هذه قادراً على تقريظ ما ذهبت اليه بقولي: العلوم والافكار والتأويل العبيد وسواها أفعال لا غنى لنا عنها، وهي مادة العصر الحديث، لكنّها ترقق الجسد، فهي مثل الادوية الكيميائية، أو الاشعاعات السينية، تصيب العضو المريض، لكن لا يسلم العضو السليم من تأثيرها، أما الكتابة في جدوى الوجود الانساني والتأمل في النهايات المرعبة، ومحاولة التقليل من الشرور عبر مدونات الشعر والفنون المطبوعة والمستخلصة من الروح الانسانية فهي مثل الادوية العشبية، لا تترك أثراً سلبياً، ولا تنبئ بفاجعة، وإن لم تتحقق الغاية منها.

## أية مغفرة ترجى؟

يبدو أننا كنا والهمين، كعادتنا. كنا نتصور أن نظريات الفلاسفة العظام عبر التاريخ منذ سقراط الذي تجرع السم من أجل الحقيقة، وأفلاطون بجمهوريته الفاضلة، وورثتهما من هوميروس، إلى وركته من الشعراء "المعولنين"، لم تمض عبثاً، وأنها لا بد أن تترك أثرها بعد قرون، راكمت فيها أطناناً من دعاوى الحرية والحق والعدالة، التي مات دونها آلاف من الشوار والمصلحين، وأنها ستسم التاريخ في نهاية المطاف. صحيح أننا لا نرى أثرها فوق السطح، خاصة في أزمنة النقاهاة والرعوثة والحماقة، لكنه هناك يحفر في العمق، وسيجيء الزمن الذي سيشكل فيه وعيا إنسانيا متقدما، قد يتحول إلى قيمة سائدة مع تدرج الإنسان في صعود ما كنا نسميه "السلم الحضاري".

كنا والهمين؛ وها إننا نكتشف فجأة أننا هذا الإنسان لم يخرج بعد من الغاية. والحقيقة، كما يبدو، أنه لم يخرج منها في أي وقت من الأوقات، بل كان يحجبها بالديكورات العصرية المبهرجة، فلم نرها، أو لم نشأ أن نراها، حفاظاً على أوامنا الجميلة. لكن الغاية عارية أمامنا الآن بأحراشها، وبركها الأسننة، وثعالبها ونثابها المتعاشيش بعضها مع بعض. وإذا لم يكن الأمر كذلك، وأننا نبالغ قليلاً أو كثيراً، فكيف نفسر ما يجري أمام أعيننا، وبأي نظرية نستعين؟

أي نظرية ممكن أن تفسر لنا كيف أجمع العالم -وحيث نقول العالم نعني الغرب، وهل يوجد غيره، ببنيته السياسية والإعلامية والثقافية العامة - كيف أجمع للمرة الأولى في تاريخه على تمجيد القتل؟ أهو الغرب نفسه الذي شعت من أرجائه أنوار التلويز منذ القرن السادس عشر، وقدم للبشرية فلاسفة وكتابا لا يمكن تصور المعرفة

قد تبدو المقدمات مملة، وخصوصاً عندما تتعلق بتوصيف نظام الفوضى في العراق، والذي وضعت دولة الاحتلال اسسه الرئيسية، وابدعت القوى العراقية المنتهضة لا حقا في تكريس نظام المحاصصة الطائفية - الاثنية المتداخل مع والمدعوم من منظومة الفساد، وهياكل السلاح الموازي المتنوعة والمتباينة من حيث حجمها وتركيبتها وقوة التأثير التي تمتلكها على القرار السياسي في البلاد.

إذا ما اعتمدنا الشكلية في تثبيت شرعية النظام السياسي القائم، فسنعده قائماً على دستور اقرفي استفتاء وتداول "سلمي" للسلطة على أساس انتخابات عامة، ومجموعة من القوانين غير المتكتملة، والكثير منها موروث من الدكتاتورية المنهارة. بالإضافة الى إمكانية الاتفاق على ان الدستور الناقد يحتوي على مواد إيجابية قابلة للتطوير. وفق رؤية ديمقراطية حقيقية، وأخرى تركز على عدم الوضوح وقابلة للتأويل، وبالتالي توظيفها كتل المتنفذة لإدامة سلطتها، وحماية منظومة الفساد المرتبطة بها.

لقد تحول الدستور في الواقع الى وسيلة

يجري اللجوء اليها عن الحاجة، وتوظف في خدمة مراكز القوى الرئيسية، في حين يغيب بالكامل، عندما يتعلق الامر بمكافحة الفساد، والسيطرة على السلاح الموازي، والكشف عن ملفات اغتيال المعارضين وعمليات قتل المحتجين.

فإذا كان من الطبيعي ان تصر القوى المنتهضة على ان النظام القائم ديمقراطي، ويملك مقومات التطور والانتقال بالعراق الى ضفة الأمان والديمقراطية، فإن الامر مختلف عندما تتسرب هذه الرؤية الى بعض الأوساط في معسكر قوى معارضة النظام، وخصوصاً القوى الجادة في عملها من اجل تحقيق التغيير الشامل بعد ان اقتنع اغلبيها بان نظام الدولة الفاشلة السائد لا يمكن إصلاحه.

في سياق البحث عن البدائل الممكنة، يلجأ أنصار فكرة تطور الوضع القائم الى دولة ديمقراطية مستقرة، حتى لو

كلف ذلك استمرار سرقة عقود إضافية من عمر العراقيين ومستقبلهم الى التركيز على قضايا تعد بديهيّة وشكلية، حتى في أكثر دول بلدان جنوب العالم المتلاذة بالاستبداد وانتشار الفساد، مثل وجود دستور، ومؤسسات دستورية وقضائية، بعيداً عن حقيقة كون ان جميع هذه الأشياء مهمشة، وحتى مغيبية. وأكثر من هذا يذهب البعض الى مغالطة كبيرة لتسيب نظام المحاصصة السياسية السائد في العراق. والأنظمة الديمقراطية السائدة في بلدان متنوعة قومياً وثقافياً، ويقوم نظامها السياسي على الفيدرالية او الكونفدرالية، كما هو الحال في سويسرا وبلجيكا مثلاً.

ان هذا التسيب يدعي ان الأنظمة في هذه البلدان الغربية عمادها أحزاب سياسية تفوز بالانتخابات وتختار ممثلها في السلطات التشريعية والتنفيذية، ولا يختلف الامر في العراق. اما الفرق بين طبيعة تلك الأحزاب، والأحزاب والكتل المنتهضة عندما فليس مهما لدى هؤلاء. ولا يضيرهم ان ايسط المهتمين بالشأن السياسي في العراق يعرفون ان اغلب الأحزاب والكتل السائدة، وان تفقرت الى ايسط المقومات الحقيقية

## محمد باقر السيستاني... منهج التثبيت في الدين



غالب الشابتدر

(النبا الأول) ، والرسالة ( النبا الثاني ) والنشأة الاخرى ( النبا الثالث ) ، ومفردة ( النبا ) من نحت المؤلف وليس مني .

هنا وفي هذه المقالة السريعة اتعرض الى النبا الاول في ثلاثيته الدينية الاسلامية ، الا وهي وجود الاله ، ولكن بصيغته التوحيدية القرآنية .

السيد محمد باقر السيستاني وهو يتحدث عن الله،وجود الله ، لم يلجأ الى الفكر المجرد الصرف ، المسطرة الارسطية هنا ربما تمارس دورها ، ولكن

السياسية والاجتماعية والنقايات، وليس المنظمات غير الحكومية المنتشرة في العراق، والتي يخضع الكثير منها لإملاءات المانحين.

بالإضافة الى ان التداول السلمي للسلطة، يجري في إطار تحالفات تقوم على برامج اقتصادية - اجتماعية متنافسة، وليس على أساس التجييش الطائفي والعرقى والقبلي، وتحت تأثير غير محدود للمال السياسي، وسلطة السلاح. وحتى الأحزاب التي تحمل في تسمياتها مفردات دينية مثل "الديمقراطي المسيحي" في البلدان المذكورة، لا تتبنى برنامجا يقوم على تعصب ديني، على الرغم من الطبيعة القيمية المحافظة لها. وان تغيير الوزرات يجري هناك وفق معايير قانونية تمتلك الديمومة، فالذي يتغير في الوزارة بعد الانتخابات الوزير وفريقه ومناصب سياسية محدودة، ولا تتحول الوزارة الى اقطاعية لحزب الوزير وعائلته ويجري تطبيق المحاصصة، في أكثر الأحيان، حتى على ايسط المستخدمين. ان الصراع على دساتير الدول وتشريع قوانينها هي في الجوهر معارك سياسية اجتماعية بامتياز، كما رأينا ذلك في تجربة تشيلي الأخيرة، لذا فإن أي فصل بين شكل ومضمون هذه الوثائق وخلفيتها السياسية والفكرية يؤدي في النهاية الى تقديم خدمة مجانية، غير محسوبة، للقوى المنتهضة .

ويؤدي ذلك عمليا أيضا، حتى وان كان غير مقصود، الى نشر الأوهام في صفوف أنصار مشروع التغيير، وخصوصاً غير المختصين او من أصحاب الاهتمامات الاكاديمية، ويضعف هذا الطرح إمكانيات تحشيد الناس لصالح مشروع التغيير، فال مواطن من حقه ان يسأل، اذا كان الدستور لا يغير عليه، ومنظومة القوانين قابلة للتطور بما يعزز الديمقراطية، وان القضية لإزالة هذا الحزب المطبق على البلاد والعباد مسألة وقت لا أكثر، فلماذا انن النضال وتحصل المشاق والأخطار لتحقيق التغيير الشامل؟

والنخوة والإريحية إنما هي أخلاق المضحين ، المضحين بالمصالح الشخصية من أجل الاجتماع ، فيما الاحاد أو عدم التثبت بالدين يميل إلى دعم أخلاق المصلحة ، وهي الاخلاق التي تؤدي في نهاية المطاف الى الدمار الكوني والعالمي .

ولكن هنا تظهر موضوعية السيد الباحث عندما يستدرك حيث لا يعقد علاقة الضرورة بين التثت بالدين ومكارم الاخلاق، الاخلاق التضحية، ولا يعقد علاقة الضرورة بين عدم التثت بالدين وبين أخلاق الانانية والمصلحة ، إنما يوظف ذلك بلغة الراجحة والمرجوحة، فإن التثت بالدين أقل إن يكن منشأ لدين التضحية فإنه يساهم في تدعيمها وترسيخها ، والعكس بالعكس .

وهكذا تكون بين يدي بحث أو محاولة أو منهج تكاملي ، اقصد القضية الدينية المتمثلة هنا بالنبا الاول .

ففي كلامه حول إثبات النبا الاول ، يلجأ الى المبادئ الفطرية الاولى ، حرية الانسان ، وحاجة الصادت إلى علة ، ولا يتساهل أبداً بإهمال أو تجاوز هذه المبادئ الفطرية ، وفيما ينتظر القاريء بعد توظيف هذه المبادئ النتجية المجردة، والتي هي وجود الحق سبحانه وتعالى ، يعطف به بنسدة باتجاه الآثار الاجتماعية المترتبة على النتيجة المجردة .

محل عقول روسو وكانت وديكارت وگوته ووالث وتمان وريكته؟! في حربين كوينتين، انقسم العالم إلى نصفين، نصف يحارب نصفاً، وتوهما أن معارك التاريخ المدمرة تلك كانت من أجل عيون هذا التاريخ حتى يبقى أبيض، ثقباً، خالياً من أقدن ما عرفته البشرية من عبودية وعنصرية، وحروب وتدمير، ومقت واحتقار واستهتار بالإنسان. كيف صار هذا العالم فجأة واحداً موحداً في تمجيد كل ما حارب ضده في الماضي؟ أي أفنعة كان يرتدي، فلم نر وجهه القبيح؟ هل استيقظت غريزته الأولى، التي كانت كاملة في مكان ما، تنتظر فرصة للإعلان عن نفسها، وقد فعلت الآن ذلك، بكل ما تملك من أسنان وأنياب ومخالب حضارية هذه المرة. كنا عبياناً، وها نحن نرى الآن، لكن أية مغفرة ترجى! كما صرخ تي. أس.

عن صحيفة الشرق الاوسط

محل عقول روسو وكانت وديكارت وگوته ووالث وتمان وريكته؟! في حربين كوينتين، انقسم العالم إلى نصفين، نصف يحارب نصفاً، وتوهما أن معارك التاريخ المدمرة تلك كانت من أجل عيون هذا التاريخ حتى يبقى أبيض، ثقباً، خالياً من أقدن ما عرفته البشرية من عبودية وعنصرية، وحروب وتدمير، ومقت واحتقار واستهتار بالإنسان.

كيف صار هذا العالم فجأة واحداً موحداً في تمجيد كل ما حارب ضده في الماضي؟ أي أفنعة كان يرتدي، فلم نر وجهه القبيح؟ هل استيقظت غريزته الأولى، التي كانت كاملة في مكان ما، تنتظر فرصة للإعلان عن نفسها، وقد فعلت الآن ذلك، بكل ما تملك من أسنان وأنياب ومخالب حضارية هذه المرة. كنا عبياناً، وها نحن نرى الآن، لكن أية مغفرة ترجى! كما صرخ تي. أس.

الرخيص؟! وكيف جلت عقول عليية، يسابق بعضها بعضاً على تمجيد القتل على رؤوس الأشهاد أو بالصمت القاتل،

ورواياتهم وقصائدهم المبشرة بالحرية والحق والجمال هذا الكم القاتل من السطحية والتقاهاة، والتهاافت

الانسانية من دونهم، ولا الحضارة المعاصرة من دون إسهاماتهم الكبرى؟! أين ذهب هؤلاء ليجل محل نظرياتهم

### فاضل السلطاني



### فاضل السلطاني

## في اقتفاء أثر إنسان عصر النهضة

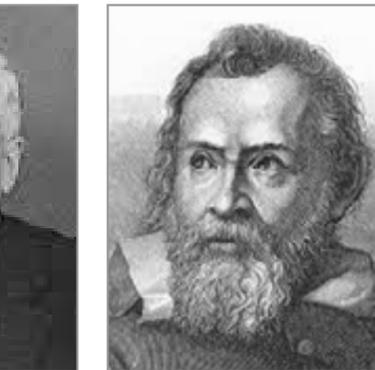
ماريو ليفيو

ترجمة : لطيفة الدليمي

أحد التوجهات التي شهدناها خلال القرون القليلة الماضية هو تزايد نزعة التخصص والخبرة المعقدة في حقل معرفي واحد، وما يريح هذا التوجه يتعاظم يوماً بعد آخر. مثال إنسان عصر النهضة Renaissance Man - أو الفرد واسع المعرفة والاهتمامات Polymath والشغوف بحقول معرفية عديدة - صار وكأنه مثال ينتمي لنوع بشري منقرض لا يعد لنا به. لم يعد لنا في عصرنا هذا ما يكايف؛ مثال ليوناردو دافنشي (الذي كان شخصية مميزة ومتفردة للغاية حتى في عصر النهضة ذاته: بل لم يعد لنا ما يمين عدّه نظيراً غاليليو غاليلي.

إن من الحقائق التي لم نشهد شيوهاً واسعاً (وبالتالي صارت أقرب لحقيقة مجهولة) أنّ غاليليو كانت له معرفة واسعة بالإنسانيات إلى جانب مكتشفاته التي شكّلت منعطفات ثورية في علم الفلك والميكانيك. درس غاليليو الرسم (تلك المهارة التي وظفها غاليليو لاحقاً لعرض جهوده في رصد القمر)، كما أبدى شغفاً واسعاً بأعمال الشعراء العظميين دانتي وأريوستو (عندما كان غاليليو يعمر الرباعة والعشرين ألفي محاضرتين حول جسيم دانتي). إلى جانب هذا كتب غاليليه مقالة يقارن فيها فن الرسم بفن النحت، ولطالما تمت إستشارته من قبل رسّامين عظماء معاصرين له من أمثال تشيغولي Cigoli و رتيميسيا غينتينيسي Artemisia Genti-leschi.

هل ثمة حاجة لامثال "أناس عصر النهضة" هؤلاء في عصرنا هذا؟  
تدلنا مساعلة إستشافية دقيقة لبحت أجراه عالم النفس في جامعة شيكاغو ميهالي سيزينيتيمهالي Mihaly Csikszentmihalyi أنه ربما توجد مثل هذه الحاجة. أجرى عالم النفس المشار إليه دراسة بحثية معقدة لطبيعة الإبداع البشري من خلال تجميع استنتاجات محددة حصل عليها من مياقرب مائة حوار مع أفراد معروفين بقدراتهم الإبداعية الخلاقة في طيف واسع من الحقول المعرفية والمناشط الإنسانية. إنتهى هذا البحث والعشرون الموجّهة للإنسانيات؛ لكن



غاليليو غاليلي



ماريو ليفيو

قدرة عبقرية لا يبدو شرطاً مسبقاً لازماً لتحقيق إبداع مشخص في إحدى مراحل حياته؛ لكنّ الشرط الذي بدا أنه لازمٌ لكلّ فعالية إبداعية هو فضول وشغف متميزان ولا حدود لهما. في هذا الشأن لاحظ العالم السايكولوجي: "من الناحية العملية فإن كل فرد حقق مساهمة إبداعية غير مسبوقة في أي حقل معرفي لابد أن يتذكر دوماً شعوره بالرهبه والشغف إزاء أبحاث الحياة الغامضة، ويمتلك دوماً خزينا من الحكايات حول جهوده الحثيثة في البحث عن حلول مناسبة لهذه الاحجيات....."

عندما تفكّر في هذا الامر فإن هذه الحقيقة - حقيقة أنّ الفضول والشغف قد يكون الشرط المسبق اللازم لكل فعل إبداعي وإن كان ليس بالشرط الكافي لوحده - قد لا تبدو حقيقة باعثة على ذلك القدر العالي من الدهشة. في نهاية المطاف فإن كلّ الأفعال الإبداعية تنفذ في العقل غالباً عبر توظيف أفكار من حقل معرفي محدد وتطبيقها في حقل معرفي آخر إن إمتلاك القدرة على تحقيق هذا النوع الإبداعي يتطلب المتدرب في حقل معرفي خارج نطاق الحقل التخصصي للفرد. تقدّم لنا قصة المختص بالكيمياء الفيزيائية والحاصل على جائزة نوبل إيليا بريغوجين Ilya Prigogine مثلاً مدهشاً عن المسار المعقد (لكن الذي يؤتي ثماره في نهاية الامر) الذي يمكن من خلاله أن يقود الشيف والفصول إلى تحقيق منجزات إبداعية خالقة.

تشابه حال غاليليو وبريغوجين من حيث اهتماماتهما الموجّهة للإنسانيات؛ لكن



إيليا بريغوجي

الضغط العائلي الذي لاقاه بريغوجين من جانب عائلته دفعه لدراسة القانون لطلبية لرغبة العائلة (لنتذكّر هنا أنّ والد غاليليو أجبره على دراسة الطب). قادت دراسة القانون إلى تعظيم اهتمام بريغوجين بفيسيولوجيا العقل الاجرامي، وهذا مادفعه للإستغراق المكثف في دراسة الكيمياء العصبية Neurochemistry كحداثة حثيثة من جانبه لكف الغاز العمليات التي تحصل في الدماغ البشري وقد تقود بعض هذه الادمغة لإقتراف أفعال إجرامية.

عندما أدرك بريغوجين أنّ العلم العصبي ليس في طور من التقدم يمكنه تفسير السلوك الإنساني أو التنبؤ به فقد اعتزم حينها، وكفعل تعويضي عن دراسة الكيمياء العصبية، البحث في تفاصيل العمليات الأكثر أساسية في الطبيعة، وهذا ماقاده إلى دراسة الكيمياء للإساسية للنظم ذاتية التنظيم - Self-Organizing Systems. في هذه النظم حقق بريغوجين أعظم مساهماته العلمية والتي جعلت منه أحد أعظم العقول العلمية في هذا المجال المعرفي.

تبدو الرحلة الفكرية لغاليليو شبيهة في بعض جوانبها مع رحلة بريغوجين. شعر غاليليو بالملل الغامر في دراسة الطب التي كانت تطلب في وقته قبولاً أعمى - ومن ثمّ التسليم المطلق - بالقواعد والأراء التي سطرها عالم التشريح الإغريقي الأشهر جالينوس. كلما كانت مناسيب الملل تتعاظم في روح غاليليو كان يتذكّر أنّ والده (الذي كان يعمل في حقل النظريات الموسيقية) تحدّث بين حين وآخر عن اعجاب الرياضيات، وبعد أن

يخصّصون جزءاً ليس بالقليل من حياتهم لحقل معرفي واحد؛ لكن برغم هذه الحقيقة فإنّ تطورين عظيمي الأهمية في العقود الأخيرة أبانت أنّ من الممكن أن يكون الفرد متخصصاً وفي الوقت ذاته أحد شخصٍ متخصص عصر النهضة. أحد هذين التطورين يكمن في حقيقة أننا نعيش أطول ممّا عاشه أسلافنا في عصر النهضة؛ لذا فإنّ لدينا المزيد من الوقت للإنغمار في البحث عن معرفة إضافية وإتقان مهارات جديدة. التطور الثاني أنّ لدينا قدرة عظيمة اليوم في إمكانية الولوج إلى مناجم هائلة من المعلومات والمعرفة التي هي طوع رغبتنا متى ما شئنا بلوغها سريعاً في سيلتنا الحاسوبية.

جوهراً الأمر كله - ببساطة - هو أنّ نتعلّم ملاحظة كل شيء والتدقيق في كل جزئية حتى لو بدت عابرة ليست بذات أهمية. الفيزيائي الأشهر الحاصل على جائزة نوبل ريتشارد فاينمان Richard Feynman عبّر عن الأمر بأفضل مايمكن عندما كتب: "أتطلع يوماً في كل شيء - مثل أي طفل مسكون بالشغف - بحثاً عن الاعجاب التي أعلم أنّي سأجدها. قد أجدّها في كل الأوقات؛ لكنني أعلم أنّي سأجدها بين الحين والآخر....."

مصاير إضافية للقراءة

Galileo and the Science Deniers. New York: Simon & Scuster. (2020). Livio, M.  
WHY? What Makes Us Curious. New York: Simon & Schuster. (2017). Livio, M.

المادة المترجمة في هذه المقالة مبسّرة بعنوان (Back to the Renaissance) في مجلة Psychology Today بتاريخ 31 تمّوز (يوليو) 2020. أذناه الرابط الإلكتروني للمقالة المنشورة: <https://www.psychologytoday.com/us/blog/why/202007/back-the-renaissance>

×× ماريو ليفيو PH. D : Mario Livio  
أستاذاً فيزياء، فلكية، ولد في بوخارست (رومانيا) عام 1945. ألف العديد من الكتب منها: غاليليو ومكرو And the Science Deniers الذي حقّق مبيعات كبرى. تحدّث كثير الاستضافة في برامج شعبية وحلقات علمية مثل: Minutes 60 و Nova و The Daily Show (المترجمة)

××× كاتبة وروائية و مترجمة عراقية تقيم في الاردن منجزات علمي تتحقّق كل يوم على يد خبراء

فقد بزغ فجر التاريخ المضيء على تلك المقاصب والمساحات المائتة الشاسعة أولاً، ومنها بدأت البشرية مسيرتها نحو آفاق الإنعتاق من عبور الظلام وما قبل التاريخ، إلى البناء والإستقرار والحضارة والتاريخ المسجل بحروف من نور.

ما رافق تلك الشؤون من ابتكارات واخترعات وحكايا وملاحم وعبادات ومعابد ومعتقدات كانت مجملها ذات طابع تأسيسي في مسيرة البشرية نحو الإنعتاق والتحرر والرفي.

كان المنجز الحضاري الرافديني مرتبطاً بالماء، وكانت حضارة سومر العريقة حضارة مائية يامتياز، فكل شيء في تلك الحياة البدائية لدى "العامّة" والملوك وأنصاف الآلهة الحثيين عن الخلود، والآلهة المتكلمة الأهلية ومجالسها، كان مرتبطاً بالمياه والمطر والغيوم والضباب والظوفان والبحار التي لا نهاية لها.

من هناك جاءت الكتابة، والعجلة، ولسفة الحياة الاجتماعية المتنوعة لسكان الأهوار. مؤسساً رؤية بصرية تستند إلى مدركاته المعرفية والثقافية والفنية. وجاء في دراسة د. حسن الجنابي، وهي المستلّة من كتابه المهم الأهوار: مختصر تاريخ الأهوار تاريخ هذه البلاد العتيقة. بل إن بعرضه ليكسبهم حكمة العقل والتعلل والعمل والإبتكار والعيش في حواشي المياه وفي أعماقها.



عدسته مشاهدات يومية اتسمت بالتنوع الشمولية، وهي أشبه بنص بصري يمثل الحياة الاجتماعية المتنوعة لسكان الأهوار. مؤسساً رؤية بصرية تستند إلى مدركاته المعرفية والثقافية والفنية. وجاء في دراسة د. حسن الجنابي، وهي المستلّة من كتابه المهم الأهوار: مختصر تاريخ الأهوار تاريخ هذه البلاد العتيقة. بل إن بعرضه ليكسبهم حكمة العقل والتعلل والعمل والإبتكار والعيش في حواشي المياه وفي أعماقها.

## مرساة - حيدر المحسن

### الروس في مقهى "الشمس"

اسمها حانة روج (بالجيم المُصاعفة)، وتعني بالعربية (الشمس)، وتقع على بُعد بضعة مئات من الأمتار عن قلعة أربيل. لكنّ المسافة تبدو قريبة للغاية، فأنت تطير إليها خفيفاً وسريعاً، كأنما على ظهر جناح. الندامى هنا نفسهم كل يوم، وأسماؤهم ثابتة على الطاولات، فهم أسرة في بيت واحد. يقول سعدي يوسف: "أدخل الحانة الغربية، ممكماً أنخل بيتي"، لكن الشاعر لم يقصد الحانة (اليومية)، إن صحّ التعبير، واختار أن يقول (الغربية)، أي تلك التي تقع في أي بقعة على سطح البسيطة، وإن كانت في أرض أقل لحوم البشر. النبتة المشتعش الحلو في الكؤوس فعّال على نحو سحري في جعلهم طيبين وديعين لنديزي المعشر.

في مدينة أربيل تجد الأوروبيين في كل مكان، أمريكيان وألمان وروس... أكثر مما لتلقيهم في باريس الشرق سابقاً، أي بيروت. أربيل العراق عدت تنافس بيروت الشام، وتتفوق عليها كثيراً، إلا للزمان القلّب الدوار، وهذا بالتأكيد ليس موضوع حديثنا، فكل شيء جائز في هذا الزمان، وهو الأمر الذي يُزيد من سحر الحياة، فلو بقيت بابل وطيبة وبخارى، مدنا عصية على الموت والإندثار، لصارت الحياة مملّة مثل رواية واقعية لا يقرأها ويؤمن بها غير اللابثين في الدرك الأخير من السداجة في التفكير والإحساس من الناس.

في المدينة كثير من الحانات، ولسبب غير معلوم، صارت مرساتك تضرب شاطئ "الشمس"، ويكون المستقرّ عندها في المساء. هنالك في عرض البحر جبال سحرية لا تمرّ بالقرب منها سفينة، إلا وعمل الغنطيس العظيم في قلب الجبل على أسرها. لا أدري إن كانت هذه القصة حقيقية، أم أنّها من نبات خيال بورخيوس، في إحدى قصصه. وكان السفانة يحسبون لهذه الجبال قبل بدء الرحلة الف حساب، لأنّ لا نجاة منها ولا مهرب، وفي الأوديسة خير السيرينات "عراس البحر". كن يشدن أغاني يسحرن بها من يمرّ في طريقهنّ، فبقي جوارهنّ مدى الحياة، ولكي ينجو من هذا الصير، ملاً ألويس، بطل المحمة، أذان طاقم سفينته يشمع النخل، في أثناء تجديفهم حيث تغني السيرينات، ليمنع سحرهنّ الوثيق والحازم.

لكن السحر في مقصف "الشمس" أوثق، وأكثر حرّماً وشدة، ونخل الحانة في ذلك اليوم ثلاثة رجال روسيون، جلسوا عند المائدة الخفية، اثنتان منهم ينتمون إلى جنس العملاقة، والثالث نحيف وطويل للغاية، يأكل بشراهة، ولم يقل كلمة طوال السهرة. طلبوا لترا من فودكا (أبسليوت) في دورق ثلج، مع علب بيرة ممزوجة بالويسكي من العبار الثقيل، أحاطت بالدورق مثل نجوم حول هالة القمر. كأس الروسي من الحجم الكبير، يملأه إلى ثلاثة أرباعه بالمبيرة، وكفي يكون دهاقاً، يزيد به بالفودكا الأبسليوت. وبعمر الوقت امتلأت المنضدة بعلب البيرة، وأخذت تهبط إلى سلة على الأرض، حتى امتلأت للأخير.

المطبخ هنا أكثر من رائع، وأسعار المأكولات زهيدة. مع هذا لم يطلب الروس أي شيء، ولا حتى قنينة ماء. كانوا يحملون معهم عندما دخلوا الحانة كيس تايلون كبير فيه كاجو (كازو)، وعلبة كرتون فيها كومة أقراص بيتزا. لم يطلبوا من النادل صحناً فارغاً، وكانت الأيدي تمتد مباشرة إلى الكيس والعلبة، وأحسيتّ الصقون على مائدتي، وكانت اثني عشر. ثم أخذ العلاقاتان ييران بالكلام، ويتناولان بين حين وآخر حبة كاجو، بينما انهلك ثالثهم، الطويل والنحيف وشاحب الوجه، بلهم حفنات من المكسرات، ولقعات كبيرة من البيتزا.

أقام بيكاسو حفل عشاء لأصدقائه من الحزب الشيوعي السوفييتي، لما إنتهى من رسم بورتريه لستالين. ولاحظت زوجته فرانسواز جيلو أنّهم يأكلون كميات غير معقولة من الطعام، وأجسادهم ضامرة وضواوية. دافع الرسّام عن ضيوفه، فهم يريدون تأكيد النظريّة المادية حول المائدة، مثلما في أي مكان آخر.

الضوء الأخضر في الحانة يرمش، والعملاقان يعلو صوتهما في الحديث. كانا يحاولان، على الأرجح، شرح مباحث عهد (بوتلين) إلى (رفيقهم) الطويل والزهيل والشاحب، الذي كان غير مقتنع بما يقولون، ويكتم غيظه بواسطة الكازو والبيتزا، حالما بعصر ستالين السعيد.



لكن السحر في مقصف "الشمس" أوثق، وأكثر حرّماً وشدة. ودخل الحانة في ذلك اليوم ثلاثة رجال روسيون، جلسوا عند المائدة الغربية. اثنتان منهم ينتمون إلى جنس العملاقة، والثالث نحيف وطويل للغاية، يأكل بشراهة، ولم يقل كلمة طوال السهرة.

الأمّ، أبجدية القحط، أبجدية القسوة، أبجدية النهاية، أبجدية الرفض، أبجدية الهذر، أبجدية الإزاحة، أبجدية الرغبات، أبجدية الإفتراح. أبجدية فنية بعيداً عن الانحياز لأي طرف أو جهة إلا الانحياز بالصد لكل ما هو مفضّل للحرية بمعناها الشامل، ومناقض لفكرة العمل (الثوري).

تحتاج إلى الكشف، هي الحقيقة السريّة التي ظلّت بالتعديرات الظاهرية في محاولة لتسويق الفعل الاجرامي. وكلّ هذا رصدها الرواية بواقعية فنية بعيداً عن الانحياز لأي طرف أو جهة إلا الانحياز بالصد لكل ما هو مفضّل للحرية بمعناها الشامل، ومناقض لفكرة العمل (الثوري).  
لكنّ السحر في مقصف "الشمس" أوثق، وأكثر حرّماً وشدة. ودخل الحانة في ذلك اليوم ثلاثة رجال روسيون، جلسوا عند المائدة الغربية. اثنتان منهم ينتمون إلى جنس العملاقة، والثالث نحيف وطويل للغاية، يأكل بشراهة، ولم يقل كلمة طوال السهرة.

في رواية (سبينديّة) حصل العكس، إذ أصبحت سرديّة الأحداث هي الفاعلة، هي المهمة، والتعليل أنّ أحداث الرواية متتالية / متزامنة / صادمة، لا يمكن مشاغلتها سردياً بالاستطراد اللغوي أو الذهنية التصويريّة، لأنّ الواقعة، واقعة الروي، حدثٌ يحمل سرديته ضمناً، وهي سرديّة ينكرها الكثير من الأحياء ممن عاصروا سنواتها، وبذلك عمّق الروائي ما هو مشترك، وبينه والآخر في تأصيل واحد (فطنت) إلى المعنى وما أريد منه، وما الحقيقة التي تحتاج منّا إلى إعادة كشف). والفطنة إلى المعنى هنا، تعني استهجان معنى ما حصل سياسياً واجتماعياً وإنسانياً وبالتالي تاريخياً. والحقيقة التي

مع مدركات طبقية من قاع المجتمع أملتّها ضروف حياتية قاهرة لم ينحّ الروائي هو الآخر من آثارها، إذ كان في مداراته الرّمزية، طفلاً، شاباً، رجلاً. ومن ثمّ في مدارتها الإبداعية: قاصاً، روائياً، كاتباً مسرحياً، وكاتبٌ مسلسلات إذاعية وتلفزيونية. ومثل هذا التنوع ينشئ بأنّه منغمر في الذي حصل وما يحصل ويتماس مع كل ما هو اجتماعي / طبقي بمنظار واقعي أو بفعل ما تراكم في طبقات العقل الباطن (ما جاءت به السرودة حقيقة من المنبوشات بين أطمار ماض قريب مسكوت عنه....، قد لا تصدق ما قيل ودونّ كونه ضرباً من الخيال.. ما أقيح الواقع الذي ينافس الخيال ويتغلّب عليه). وهكذا جاءت رواية (سبينديّة) واقعية الرصد، عاصرٌ الروائي أحداثها منذ تفتحت الطفولة وصولاً إلى فاعلية الوعي لاحقاً.

## كتاب الأهوار.. عالم من العزلة المفرطة بجمال باذخ

علاء المرعجي

التاريخ، شكّلت الأهوار اللبنة الأساسية البدائية للحضارة، وعلى هامشها نمت المدن، وتشكّلت بداية البشر. لكنها كانت لا تزال تمتلك جمالية البداية، والظفر. وأشار إلى أنّ من غير المستغرب أن ترى التفاصيل نفسها تتكرر بحثاً أثيرها بين التاريخ والحاضر، فذات الحيوانات الغربية التي ينحتها أطفال الهور، بذات الأشكال، تجدّ ما يشبهها في المتحف العراقي، وذات الضيف، وذات الطعام، وحتى الملبس لم يمتظهر كثيراً في تلك الألاف من السنوات، وكان هذا السحر المحلي قد ألى على نفسه أن لا يتغير.

فيما كتب د. فلاح حسن الخطاط المشرف والمخرج الفني مقالاً عن الفنان رغيب الرمحي بعنوان (رغيب أموري.. يشق الهور بمشجوف قوس قرّح جاء فيه: كتاب الأهوار هذا، يُجمل تجربة الفنان رغيب أموري الفوتوغرافية، عبر تقاطعه مع الطبيعة، ونظرته إلى الحياة واحساسه ببقاء الروح، ورؤيته لتمايع سكان الأهوار وحياتهم المضيئة، إذ يلاحقهم بجزئيات أعمالهم ونضج كحهم، ليخرج لنا سره الخيوي بتعامله مع الكاميرا، فهو يرصد ويراقب بين ثابتة حركة المصايدن واللاحدين وما يتوحد به أرواحهم الغضة، فضلاً عن ضفاف الأنهار ومضاييف السومريين، ومشاحيف الهور وهي تعرف طريقها بين أعمدة القصب والبردي التي تتمايل على صدى الأغنيات

## سيبندية.. الواقع وأبجديات ما حصل

ريسان الخزعلي

مع مدركات طبقية من قاع المجتمع أملتّها ضروف حياتية قاهرة لم ينحّ الروائي هو الآخر من آثارها، إذ كان في مداراته الرّمزية، طفلاً، شاباً، رجلاً. ومن ثمّ في مدارتها الإبداعية: قاصاً، روائياً، كاتباً مسرحياً، وكاتبٌ مسلسلات إذاعية وتلفزيونية. ومثل هذا التنوع ينشئ بأنّه منغمر في الذي حصل وما يحصل ويتماس مع كل ما هو اجتماعي / طبقي بمنظار واقعي أو بفعل ما تراكم في طبقات العقل الباطن (ما جاءت به السرودة حقيقة من المنبوشات بين أطمار ماض قريب مسكوت عنه....، قد لا تصدق ما قيل ودونّ كونه ضرباً من الخيال.. ما أقيح الواقع الذي ينافس الخيال ويتغلّب عليه). وهكذا جاءت رواية (سبينديّة) واقعية الرصد، عاصرٌ الروائي أحداثها منذ تفتحت الطفولة وصولاً إلى فاعلية الوعي لاحقاً.

شوقي كريم، في معظم رواياته ويميل إلى الاستطراد اللغوي، ويجعل من هذا الاستطراد شاعراً لأنّ تتوحد وتطفو فيه الأحداث بعيدة عن مركز الرواية، ولكنّه حتّى حين يعود إلى المركز، فإنه يعود باستطراد لغوي أيضاً. وهنا قد يصيح القول بأنّ سرديته ماهي إلا سرديّة الاستطراد اللغوي، وأرى أنّه فيصح عن خصوصيّة مغايرة لطبيعية السردية الوصفية، إذ أنّه يجعل السرد مستتراً ومتزيّناً باللغة. ومثل هذا الإجراء الفني في جوهره، ليس متاحاً بسهولة إلا ما ندر.



صدر عن دار المدى كتاب "يوميات ماري باشكيرتسيف" ويعد هذا الكتاب من أشهر اليوميات التي أحدثت ضجة في المجتمع، حيث كتبت الفنانة التشكيلية الروسية "ماري باشكيرتسيف" (1884-1858)، التي توفيت وهي في سن الخامسة والعشرين. في يومياتها عن حياتها المليئة بالذات في المدن الأوروبية الكبرى، وعن حبها لشباب ينتمي لعائلة من النبلاء الإيطاليين، عن لقاءاتها مع الروائي الفرنسي إيميل زولا، وغي دي موباسان، والأخوين غونكور. ورغم نشر هذه اليوميات بطريقة تكاد تكون مجهولة، إلا أنها أثارت انتباه النقاد. لكن كان هناك من وقف موقف العداوة من هذه الكتابات.



تتطلب قراءة أخبار انتخابات مجالس المحافظات، واللافقات التي امتلأت بها شوارع مدن العراق، التعود على تناول الحبوب المهينة، ومعرفة لا بأس بها في علم النفس، من أجل أن نعرف هل سياسيينا يعيشون حالة انفصال عن الواقع، ولا يدركون أين وصل بنا الحال؟ فقد فاجأتنا السيدة عالية نصيف بخبر انتخابي من النوع الثقيل حين وضعت صورة شقيقها إلى جانب صورتها مع عبارة "ثقة الزعيم"، فيما أصرت الشقيقة التي تطلع بأحد كرسي مجلس محافظة بغداد أن تضع صورة شقيقها النائبة ومعها العلم العراقي وهي تستقبل "أفواج" الذين يمتنون أن تفوز بالمقعد لتكمل مسيرة السيدة عالية نصيف السياسية.

إلى أين إذن ستسير بنا انتخابات مجالس المحافظات؟ البعض يقول إن لدى السيدة شقيقة عالية نصيف خطة لأن تجعل من بغداد مركزاً إقليمياً يناقش دبي وسنغافورة ويتفوق على هونغ كونغ، تصر السيدة النائبة على أن تضع صورتها في إعلانات الحملة الانتخابية لشقيقها لتنتهي إلى أنها ستعمل معها على نصرته المظلومين والأيتام والأرامل، ولم تنس السيدة النائبة أن تبشيراً، بأنها و"شقيقها" بعد أن ينتهي من مشروعهما الإنساني سيلفتان إلى جعل العراق أفضل وأجمل.

بذات الواجب التالي جاء من النائب مثنى السامرائي الذي طالبنا بأن نخرج في تظاهرات من أجل أن يجلس فخامته على كرسي رئيس البرلمان، فماذا تم للخلقة أموال وزارة التربية مادام البرلمان سالماً غانماً، والعليلة السياسية بين كرفٍ وفرفٍ، ولهذا علينا أن نعد العدة لتجديد عشرات آلاف من العراقيين، يعملون على نصرته السيد السامرائي، وإذا كانوا ملايين فذلك أكثر نفعاً.

غريب أن تكون جميع مظاهر التفاهم بين الفرقاء السياسيين لها رسالة واحدة هي "هذا لي وهذا لك" ولهذا أنا ضد خطابات وشعارات الإصلاح والتغيير في العراق، لسببين: فهي إما مزيفة وتنتهي إلى عودة مبدأ "التوازن في المنافع والصالح، وإما خادعة أصحابها يحاولون أن يقضوا وقتاً طريفاً يكرهون الديمقراطية والحريات ويعتبرونها اختراعاً إمبريالياً. لماذا ندعو الناس إلى انتخابات مجالس المحافظات، ونحن نريد الكراسي لأشقائنا وأقاربنا وللذين يبيعون بالعمالة على الولاء للكتلة السياسية وليس للوطن؟ هل من أجل أن تسلّم السلطة إلى من يفهمها على أنها تسخيف للدولة والاستمرار في مسيرة الفشل والخراب وإعلاء شأن المحاصصة، ماذا حدث بعد عشرين عاماً من ممارسة الديمقراطية في العراق؟ حدث أن نموذج عالية نصيف ومثنى السامرائي هو السائد، وكأن هذه البلاد بلا تاريخ ولا كفاءات.

أيتها السادة ثمة شيء أكثر يشاع من الفشل والخراب، إنه الإصرار على الاستهانة بعقول العراقيين.

## الإعلان عن النتائج النهائية لمسابقات 2023 المسرحية العربية

# تواجد عراقي في لجنة التحكيم وغياب عن حصد الجوائز



عامر مؤيد

أعلنت الهيئة العربية للمسرح نتائج مسابقاتها للعام 2023 (تأليف النص الموجه للكبار وتأليف النص الموجه للأطفال والبحث العلمي المسرحي)، وقد شهدت المسابقات الثلاثة في هذا العام تنافساً شديداً وزيادة نوعية ملحوظة في المشاركات من حيث تنوع أجيال المشاركين



ففي مسابقات التأليف أجيال شابة من الكتاب تنافست أسماء لها وزنها في الساحة المسرحية العربية، وزيادة واضحة في نسبة المشاركة النسوية في المسابقات الثلاثة، إضافة إلى العدد الرقمي للمتنافسين وهو مؤشر على عافية حركة التأليف والبحث العربيين. وبعد الإعلان عن النتائج حيث لم يفز أي عراقي في المسابقات التي أعلنت عنها الهيئة، قال الأمين العام للهيئة العربية للمسرح اسماعيل عبدالله "تهنئ الهيئة العربية للمسرح الفائزين في المسابقات الثلاثة، وتؤكد في ذات الوقت

أن هناك أعمالاً في التأليف والبحث تستحق الانتفاحت والانتباه، وقد كان التنافس بين الأعمال المشاركة شديداً ودقيقاً أيضاً، وتحية الهيئة السيدات والسادة أعضاء لجان التحكيم الذين بذلوا جهوداً غير عادية للوصول إلى نتائج تسعى لعدالة ودقة في التحكيم، وتميزت اللجان بالصرامة والموضوعية، إن التميز النوعي في نتاجات المبدعين المتنافسين كان

علامة مهمة تقف عندها، وتجعلنا نعتز بأن مسابقاتنا صارت علامة جودة يسعى المبدعون لنيلها، كما أن دلالة الأرقام حيث شارك 258 في مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال، فيما شارك 297 في مسابقة النص المسرحي الموجه للكبار، هي دلالة هامة على المكانة التي تحتلها هذه المسابقات في المشهد المسرحي العربي".

تكونت لجنة التحكيم لمسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار في نسختها السادسة عشرة من زيناتي قدسية - سوريا مثال غازي - العراق، مفلح العدوان - الأردن، وجاءت نتائج هذه المسابقة على النحو التالي: المركز الأول: محمد شحنة يوسف، من مصر، عن نصه "آخر أيام الأرض".

المركز الثاني: حسام عبد الله حنوف، من

سوريا، عن نصه "إلى الأرض خطني".

المركز الثالث: مكر

أحمد مصطفى أحمد سراج، من مصر، عن نصه "الأرض الأخيرة".

محمد خميس محمد سرور، من مصر، عن نصه "الفردوس الأحمر".

الفائزين في مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال كانت كالتالي،

وتكونت لجنة تحكيم مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للطفل في العام 2023 من:

المسكيني الصغير - المغرب، د.زينب عبد

الأمير - العراق

وليد دركوب - لبنان

والنتائج جاءت على النحو الآتي:

المركز الأول: روعة أحمد سنبل، من سوريا،

عن نصها "تديل الجدة أم سالم".

المركز الثاني: محمود عبد الله درويش عقاب،

من مصر، عن نصه "جدتي وصندوق الأميرة شهرزاد".

المركز الثالث: إيباء مصطفى الخطيب، من

سوريا، عن نصها "أمي ساحرة".

المتاهلون للمراكز الثلاثة الأفضل في المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي - مخصصة

للشباب حتى سن 40 عاماً.

ستعلن الهيئة في وقت لاحق أسماء لجنة

التحكيم والذين سيلتقون الباحثين المتأهلين في "الندوة المحكمة" مناقشة الباحثين في

بحوثهم، وتحديد ترتيب الفائزين.

## بينهم نانسي عجرم.. مشاهير عرب يتفاعلون مع هدنة غزة

متابعة / المدى

والتي تتمثل في إنهاء الحرب وعودة الأراضي إلى أصحابها. شاركت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم منشورها لها عبر حسابها الرسمي على منصة "إكس"، عبرت من خلاله عن سعادتها برؤية الأسرى الفلسطينيين وهم يعانقون الحرية من جديد. وقالت في منشورها: "بين أطفال ما ساعتهن الدنيا بالهدنة ومشاهد لقاء الأسرى بعداً لآل، قلوب عم تبكي فرح الليلة، الحرية قدر الأحرار". ولقي منشور نانسي عجرم تفاعلاً كبيراً من طرف جمهورها، إذ حصلت على ما يزيد على 1100 علامة إعجاب، إضافة إلى التعليقات التي كان الجمهور بدوره يعبر عن سعادته من خلالها. واختارت الممثلة المصرية غادة عبد الرزاق مشاركة جمهورها لحظة متابعتها للأخبار عبر القنوات التلفزيونية، بعد الإعلان

عبر عدة مشاهير عرب عن سعادتهم وفرحتهم العارمة، بعد الإعلان عن الهدنة في قطاع غزة، والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين من سجون دولة الاحتلال الإسرائيلي. إذ قام عدد منهم بنشر مجموعة من المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تكشف عن مشاعرهم تجاه الصور والفيديوهات المنتشرة بعد الهدنة، وأمنياتهم الخاصة بالمستقبل

عبر عدة مشاهير عرب عن سعادتهم وفرحتهم العارمة، بعد الإعلان عن الهدنة في قطاع غزة، والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين من سجون دولة الاحتلال الإسرائيلي. إذ قام عدد منهم بنشر مجموعة من المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تكشف عن مشاعرهم تجاه الصور والفيديوهات المنتشرة بعد الهدنة، وأمنياتهم الخاصة بالمستقبل

## رجل يكتشف مفاجأة داخل جمجمته

متابعة / المدى

ولم يكشف عن أي سبب محتمل لهذه الأعراض، لكن الأشعة المقطعية أظهرت وجود جسمين غريبين يبرزان من أنفه إلى دماغه.

وبعد الفحص الدقيق، تبين أنها عيدان تناول طعام مكسورة، وعند سؤاله عن كيفية وصول عيدان تناول الطعام إلى جمجمته، كان المريض البالغ من العمر 35 عاماً في البداية في حيرة من أمره مثل أطبائه، لكنه تذكر لاحقاً حادثاً

في حالة غريبة وبعد أشهر من شعور رجل فينتامي بالم حاد في رأسه وفقدانه للبصر تدريجياً، اكتشف الأطباء وجود جسم غريب في جمجمته.

دخل الرجل إلى المستشفى في مقاطعة كوانج بينه الفيتنامية بعد شكوى مستمرة من الصداع المستمر وفقدان الرؤية وإفراز السوائل من أنفه.

مشاهدة تورط فيها قبل 5 أشهر، حيث تم إسعافه بحالة طارئة عقب المشاهدة ولا يتذكر بالضبط ماذا حدث حينها، لكنه يفترض أن الرجل الذي تشاجر معه هو من قام بإبدال العيدان داخل جمجمته.

وبعد دراسة جميع الخيارات، قرر الفريق الطبي إجراء عملية جراحية بالمنظار من خلال الأنف، لإزالة العيدان المكسورة.

## معهد العلمين يضيف سينمائيين للحديث عن ترويج السينما الغربية لخطابها الدعائي

متابعة / المدى

## عاصمة السياحة العربية..

## الثقافة تعلن ترشيح ثلاث محافظات عراقية

بغداد / المدى

أعلنت وزارة الثقافة والسياحة والآثار، أمس الثلاثاء، عن ترشيح ثلاث محافظات عراقية لاختيار إحداها عاصمة للسياحة العربية. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، أحمد العليايوي: "إن وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد البدراني، طرح موضوع أن تكون إحدى المحافظات الثلاث: بغداد أو كربلاء المقدسة أو النجف الأشرف عاصمة السياحة العربية، في اجتماع وزراء الثقافة والسياحة والآثار العرب قبل مدة". وأضاف العليايوي، أن المحافظات الثلاث تتمتع بمميزات سياحية وحضارية وتاريخية، وكذلك تتمتع بالتنوع الثقافي والسكاني والجمالي".

وأوضح، أن "التصويت على إحدى المحافظات الثلاث سواء بغداد أو النجف الأشرف أو كربلاء المقدسة، سيكون فرصة للعراق أن يعيد لنفسه جزءاً من حقه في تصدر المشهد السياحي العربي"، مؤكداً أن "هذه الخطوة ستضمن مجموعة من البرامج والتحضيرات والاستعدادات".

ونكر، أن "وزارة الثقافة والسياحة والآثار في العراق تطلع إلى مثل هذا الإنجاز المهم في مجال السياحة، في أن تكون إحدى هذه المدن ولاسيما بغداد عاصمة للسياحة العربية".

الخارجية. وأستعرض تأثير السينما الأميركية على الاقتصاد والأخلاقيات، ووقف هنا عند قضيتين الأولى الخلاصة والثانية المثلية. وأضاف: "حتى الخمسينيات كانت العلاقة الجنسية بين مختلف العرقيات محرمة، وتم إبطالها عام 1956، كان خطر الإختلاط الجنسي متجزراً بقوة في الثقافة الأميركية حتى

في الإشارة إليها، بالرغم من مرور نحو نصف قرن على صدور كتابه. وأشار إلى أن دراسة تاريخ السينما توضح أن الدول استخدمتها لبناء قوتها السياسية، وللتأثير على الشعوب، لذلك تم تطوير علاقة سترراتيجية بين شركات الإنتاج السينمائي والنظام الأميركي بكل مؤسساته، وعلى رأسها وزارة

في الإشارة إليها، بالرغم من مرور نحو نصف قرن على صدور كتابه. وأشار إلى أن دراسة تاريخ السينما توضح أن الدول استخدمتها لبناء قوتها السياسية، وللتأثير على الشعوب، لذلك تم تطوير علاقة سترراتيجية بين شركات الإنتاج السينمائي والنظام الأميركي بكل مؤسساته، وعلى رأسها وزارة

في الإشارة إليها، بالرغم من مرور نحو نصف قرن على صدور كتابه. وأشار إلى أن دراسة تاريخ السينما توضح أن الدول استخدمتها لبناء قوتها السياسية، وللتأثير على الشعوب، لذلك تم تطوير علاقة سترراتيجية بين شركات الإنتاج السينمائي والنظام الأميركي بكل مؤسساته، وعلى رأسها وزارة

في الإشارة إليها، بالرغم من مرور نحو نصف قرن على صدور كتابه. وأشار إلى أن دراسة تاريخ السينما توضح أن الدول استخدمتها لبناء قوتها السياسية، وللتأثير على الشعوب، لذلك تم تطوير علاقة سترراتيجية بين شركات الإنتاج السينمائي والنظام الأميركي بكل مؤسساته، وعلى رأسها وزارة

في الإشارة إليها، بالرغم من مرور نحو نصف قرن على صدور كتابه. وأشار إلى أن دراسة تاريخ السينما توضح أن الدول استخدمتها لبناء قوتها السياسية، وللتأثير على الشعوب، لذلك تم تطوير علاقة سترراتيجية بين شركات الإنتاج السينمائي والنظام الأميركي بكل مؤسساته، وعلى رأسها وزارة

